مســـرحيــة/ مواطن بالايجار

تأليف / طالب الدوس

اخراج/ فالـــح فايـــز

مقدمة:

في مكان ما ، وزمان ما ،، اجتمع هؤلاء ،، في بلد ما ،، استأجرها مواطنيها ، من اجل شيئا ما ،، في ضمائرهم!

الشخصيات

م	الشخصية	ملاحظات
.1	مبارك "بوراشد"	50 سنة / وصولي
.2	راشد	25 سنة ، ابن بوراشد ، مدرس
.3	حصه "ام راشد"	45 سنة ، زوجة بوراشد ، زوجة تقليدية.
.4	هاجر	22 سنة / تدرس اعلام في الجامعة.
.5	سعد	في اواخر العشرينيات.
.6	عامر	سكرتير سعد
.7	ام سعد	في اوائل الخمسينيات
.8	بوسعد	في اواخر الخمسينيات
.9	التاجر	
.10	الزعيم	زعيم اللصوص
.11	لص1	
.12	لص2	

13.	سلمان	مسؤول المشروع الجديد.

- عدد (3) طلاب في المرحلة الاعدادية فما فوق

الفصـل الاول

المشـهد الأول

المنظر العام : فنـاء "حـوش" لمنـزل كبيـر، تتمـازج فـي طرازة تفاصيل مـن الحداثـة والتـراث، هناك ليوان قديم في جزء كبير من حوش المنزل ، توجد الكثير من نوافذ الغرف الكبيرة والتي تأخذ الشكل التراثي القديم تطل على الليوان ، ويوجد في الليوان به بعض الادوات القديمة مثل الة تسجيل قديمة "بوشتخته" ، يظهر باب على طرف المسرح يؤدي الى المجلس الخارجي وله شباك يطل على الحوش ، في مقدمة المسرح خارج سور المنزل على طرف المسرح ومن خلف الكواليس نرى امتداد لهيكل الحفار جيث يظهر الذراع "الهمر" الذي يقوم بالحفر.

- مع بداية المسرحية نسمع اصوات حفر قوية باستخدام الحفارة "البوكلين" ، يخرج مبارك بوراشد ، مع ابنه راشد وزوجته حصه ، وابنته هاجر(22 سنة) الزوجة والابنة تخرجان وهما تغطيان وترتديان العباءة ، جميعهم يجتمعون في وسط الحوش في حالة هلع يتلفتون حولهم ولا زال صوت الحفار مستمر، يخفت قليلا ويتوقف احيانا خلال المشهد.

بوراشد : راشد .. يبه .. شالسالفة .. روح طل برع شوف شالسالفة؟؟

راشد : يبه .. هذا صوت حفار .. اكيد يحفرون في الشارع.

بوراشد : اي شارع .. سامع الصوت عند راسي في غرفتي .. على بالي زلزال.

حصه : يمه اطلع روح لهم كلمهم .. شوف اشعندهم من الفجر جايين يحفرون .. قولهم الناس رقود ..

هاجر : انا حاسه ان البيت بيطيح علينا من الحفر..

بوراشد : (ينهر ابنه بانزعاج) ماتتحرك اتروح اتكلم هالعمال .. والا اطلب لهم الشرطة

راشد : حاضر يبه .. (يغادر راشد المنزل)

هاجر : اووووف .. راسي بينفجر من هالصوت .. كانهم يحفرون في راسي.

بوراشد : انا الحين شارد عن المدينة والبنيان والعفسة .. وباني بيتي بعيد في البر.. ما ابي احد حولي .. علشان اريح راسي من السندارة .. مخليهم يحفرون في المدينة على كيفهم .. بعد يلحقوني اهني.

حصه : اقول مبارك .. يمكن أحد ماخذ الارض اللي احذانا ويبي يبني ..

بوراشد : هالمنطقة مافيها احد غيرنا .. مافيها خدمات .. ولامحلات .. منهو الغبي غيري اللي بيجي يبني اهني.

((يصدر صوت قوي شديد لعدد من الحفارات تعمل معا ، ويهتز المنزل خلال صوت الحفر ، وتتساقط بعض الاشياء من الموجودات في الحوش))

هاجر : (تضع يدها على بألم وضيق) راسي بينبط .. ارحمونا ياجماعة.. حرام عليكم

حصه : هاجر .. دشي داخل لاتعورين راسج..

هاجر : يايمه صوت الحفارات واصل لي داخل .. اهني اخف من داخل البيت.

بوراشد : اي .. صدقتي .. انا كنت راقد وعلى بالي الحفار عندي فوق السرير يحفر.. قمت متخرع على بالي امج اتشاخر.

حصه : (بانفعال وضيق بلهجة عتاب) اشدعوة .. لهالدرجة شخيري ملعوزك .. تبي تقول ان شخيري مثل صوت الحفار

بوراشد : الله يهداج ياحصه .. انا اعطي مثل ..

حصه : انت عارف وشفيني وشنهي علتي .. جان وديتني علاج برع

بوراشد : انا مهب مقصر .. هذا انا كل اسبوع ماخذ تقاريرج الطبية وطاق بويهي رايح الصحة علشان يودونج علاج .. مرة يرفضون .. مرة يأجلون .. مهب بايدي.. بس انتي نحس.. مايبون يعالجونج

حصه : (بانزعاج) هذا اللي فالح فيه .. كلام بس .. محد مفقرك غير هالكلام.

هاجر : متى بيخلصون من هالحفريات علشان نرتاح.

بوراشد : لا تحاتين يبه .. الحفر يخلص بسرعة .. يحفرون الحفرة خلال ثلاث ساعات ولين يسكرونها في ثلاث سنوات

((يدخل راشد مسرعا وفرحا قادما من خارج المنزل))

راشد : يبه .. يبه .. بيسون مدينة اعلاميه عندنا..

بوراشد : شنو ؟؟

راشد : قابلت مسؤول المشروع .. طلع رفيجي.. وقالي انهم يحفرون علشان بيسوون مدينة اعلامية اهني في منطقتنا.

بوراشد : مدير المشروع طلع رفيجك!؟

راشد : اي يبه .. سعد رفيجي درسنا مع بعض ايام الابتدائية.

بوراشد : (بضيق وخيبة أمل منفعلا) هذا ولدج .. هذا اللي ربيتيه .. لو درس عدل في الابتدائية جان الحين صار مسؤول مشروع مثل رفيجه .. بس حظي مايترقع .. لازوجه ولا عيال عدل..

حصه : خل عنك التحلطم ... اسكت .. نبي نعرف سالفة المشروع .. قول يمه اشقالك رفيجك عن هالمشروع.

راشد : قالي سعد رفيجي ان هو صاحب الفكرة ومسؤول المشروع .. ويقول ان هالمدينة اللي بيسونها بتكون اكبر مدينة اعلامية في الشرق

بوراشد : اخ بس لو ذاكرت عدل ايام الابتدائية مثل رفيجك سعد .. جان هالفكرة صارت فكرتك.. وانت صرت مسؤول هالمشروع.

هاجر : دام بيسوون مدينة اعلامية جنب بيتنا .. يعني جذي ضمنت الوظيفة في تخصصي وشغلي احذا البيت .. راشد ماقالك متى بيخلصون هالمشروع؟

راشد : اووه .. توى الناس .. توهم بدو .. وحافرين حفرة صغيرة.

بوراشد : حفرة صغيرة !؟ .. اشكبر الحفرة؟

راشد : يعني .. تقريبا كبر تاير سيارة.

بوراشد : حفرة كبر تاير سيارة بيسون عليها مدينة اعلامية .. هالحفرة ماتسويلهم راديو

راشد : يبه هذي الحفرة .. يسمونها حفرة افتتاح المشروع .. والحين عقب مايخلصون الحفرة بيسوون مؤتمر صحفي عن حفرة المشروع.

بوراشد : بيسون المؤتمر الصحفي في الطريج ..

راشد : اي يبه .. الصحفيين والاعلاميين واقفين في الشارع

بوراشد : لا يبه .. مايصير .. دام مسؤول المشروع طلع رفيجك .. روح كلمه .. قوله حياك البيت .. خله يسوي مؤتمره داخل البيت..

راشد : على امرك يبه .. (يغادر راشد مسرعا).

بوراشد : (يحثهم بحماس وارتباك) حصه روحي انتي وبنتج سووا شاي وقهوة .. وجيبوا مشروبات حق مسؤول المشروع والصحفيين .. هذول ضيوفنا مانبي نقصر معاهم

حصه : (بانزعاج) حاضر .. ابتلشنا بهالسالفة..

هاجر : يبه .. عادي احضر المؤتمر الصحفي.

بوراشد : اي يبه .. هذا مشروع وطني .. وكلنا لازم ندعمه ونشارك في نجاحه.

حصه : بوراشد .. انا قلبي قارصني..

بوراشد : ليش ياحصه؟؟

حصه : احنا الحين عايشين بروحنا في هالبر ومبتعدين عن الناس والدوشة وعوار الراس.. و من يستوي هالمشروع بتصير زحمة وبيجونا السياح من كل صوب.. الفريج بيصير يدشه كل من هب ودب

بوراشد : (مغتاظا مؤنبا) انتي عنصرية وماعندج وطنية .. .. خلي عنج هالتشائم وروحي يلا .. جهزي الشاي والقهوة والمشروبات.

((حصه وابنتها هاجر ، تدخلان للداخل ، ثم يدخل راشد ومعه شاب يدعى سعد ، ويتبعه عدد من الصحفيين والاعلاميين مع ادواتهم))

راشد : تفضل .. حياك اخوي سعد ..

بوراشد : (يرحب بحماس شديد) هلا هلا والله بولدنا سعد .. (يهمس لابنه) هذا رفيجك سعد مسؤول المشروع..

راشد : اي يبه .. هذا هو..

بوراشد : (لابنه هامسا بلهجة غاضبة مكتومة) ما اشوف انه احسن منك في شي .. بس قرادة حظ .. اشفيها لو ذاكرت عدل ايام الابتدائية مثل سعد.

سعد : السلام عليكم .. اعرفكم بنفسي سعد خالد عبدالله ..

بوراشد : انت ولد خالد عبدالله... معقول انت ولد خالد عبدالله.. صج الدنيا صغيرة..

سعد : انت تعرف الوالد؟

بوراشد : عز المعرفة .. انا وابوك كنا مع بعض في المدرسة ايام الابتدائية

راشد : يبه .. انت كنت في الابتدائية مع بوسعد؟

بوراشد : اي يبه .. كنا مع بعض .. كان رفيجي قاعدين على طاولة وحدة ايام الابتداية

راشد : (بهمي وبسخرية لابيه) يبه .. انت لو مذاكر عدل ايام الابتدائية جان الحين انت ابو مسؤول المشروع.

بوراشد : (محرجا) اسكت لا تفضحنا قدام رفيجك .. اسكت ومافي داعي يعرف اني ماكملت الابتدائية.

سعد : مشكور ياعم بوراشد انك سمحت لنا نسوي المؤتمر الصحفي عندك في البيت

بوراشد : ماسوينا شي يبه .. هذا واجبنا اتجاه وطنا .. انتوا حق من تسوون هالمشروع مهب حق الوطن والمواطن وبوراشد اللي هو انا.

سعد : بيض الله وجهك ياعم بوراشد .. والله يكثر من امثالك.

بوراشد : خذ راحتك يبه .. البيت بيتك .. ابدأ مؤتمرك يبه .. (يتقدم نحو الاعلاميين يضفق بحماس ويشجعهم) صفقوا .. صفقوا .. مسؤول المشروع بيتكلم.

((الجميع يصفقون ، سعد يتخذ مكانا مناسبا بينما يتجمهر حوله الصحفيين والاعلاميين))

سعد : بسم الله الرحمن الرحيم .. السادة الحضور.. يسرني أن أرحب بكم في هذا الاحتفال التاريخي بمناسبة البدء في أحد اكبر المشروعات الحضارية الكبيرة..

((بوراشد يصفق بحرارة يتبعه الاخرين بالتصفيق ، تدخل حصه وهاجر وهما توزعان المشروبات على الحضور ويساعدهما راشد وبوراشد))

بوراشد : ((وهو يوزع المشروبات)) اللي مايصفق مابنعطيه لا شاي ولا عصير.. (يلتفت الى راشد محذرا) رشود هذا اللي عندك لا تعطيه شي .. ماصفق.

سعد : (يتابع خطابه للاعلاميين) ايها السادة الحضور .. اليوم دشنا حفرة مشروع المدينة الأعلامية .. واننا نفتخر بحفر الحفرة لهذا المشروع العظيم .. الذي سيضم القنوات الفضائية والمجمعات السكنية.. وهذا المشروع سيكلف بناؤه وتشغيله عشرين مليار دولار.. ووفقنا الله وياكم والسلام ختام.

((بوراشد يصفق بحرارة يتبعه الاخرين بالتصفيق))

حصه : (تسال ابنتها هاجر) يعني شنو مليار؟

هاجر : المليار يعني فلوس

حصه : ادري انها فلوس .. حد قالك غشيمه ما افهم .. بس ابي اعرف كم يصيرون ؟.. المليار كم نقطة فيه!؟

هاجر : المليار فيه تسع اصفار اذا كان في يد ناس شريفه ..

بوراشد : اقول سعد .. خلص المؤتمر يبه؟

سعد : اي يابوراشد .. خلاص .. ماقصرت ..

بوراشد : احنا في خدمة الوطن يابوك ((للصحافة)) يلا اشتنطرون المؤتمر وخلص .. يلا روحوا كتبوا .. الله الله بالكلام الزين والطيب عن المشروع وعن الاستاذ سعد ولد رفيجي خالد عبدالله ..

((يغادر الاعلاميين المكان ، بينما بوراشد يوصلهم الى الباب يودعهم ثم يعكف على كتابة ورقة وهو عند الباب ، ويقف سعد مع راشد في حوار صامت يدور بينهما))

هاجر : (تهمس لوالدتها) يمه .. اشفيه ابوي ؟؟

حصه : اشفيه يمه ؟؟

هاجر : كأنه يبالغ وايد في اهتمامه بمسؤول المشروع ..

حصه : اكيد بيهتم .. لان هالمشروع وطني وابوج وطني ..

((راشد يتابع حواره مع سعد ، بينما بوراشد يقترب منهما وبيده ورقة))

راشد : انا مثلك بعد ياسعد للحين ماتزوجت .. مهنة التدريس ماخذه كل وقتي .. لكن الله يفرجها لين احصل بنت الحلال

سعد : (ينظر باتجاه هاجر) انا كأني لقيت بنت الحلال..

بوراشد : (يقدم لسعد الورقة) تفضل ياسعد .. خذ..

سعد : (يلتقط الورقة مستغربا) شنو هذا يابوراشد

بوراشد : هذي طال عمرك فاتورة المشروبات اللي قدمناها لضيوف المؤتمر.

سعد : (مصدوما) ها !؟؟

بوراشد : من قال ها .. سمع .. يابوك الحق مايزعل .. انا رحبت فيكم في بيتي .. بس عاد المشروبات لازم تدفعونها .. انتو مشروعكم بعشرين مليار .. وما اظن هالجم بيزة بتكسر ظهوركم.

سعد : ولا يهمك يابوراشد .. مر باجر بخليهم يصرفون لك المبلغ.

بوراشد : يعني بعد تبيني امركم .. زين هات الفاتورة خل اضيف قيمة البترول.

هاجر : (تهمس لوالدتها بسخرية) شفتي الوطنية يمه .. عرفتي سر اهتمامه بالمسؤول

سعد : عمي بوسعد ... لو ماعندك مانع .. بخلي الوالدة تمر عليكم باجر..

بوراشد ايه يبه .. خلها تمر .. حياها الله .. لازم الوالدة تمر وتشوف حفرة ولدها ..

سعد : (بخجل وارتباك وهو ينظر نحو هاجر) لا عمي امي بتجيكم .. علشان تزوركم علشان .. علشان موضوع ثاني .. يخصني ..

راشد : (يفهم تلميح سعد ، يتجه نحو امه وهاجر بعتاب) يمه .. هاجر .. انتوا شتسون اهني.. المؤتمر خلص .. يلا روحوا دشوا داخل..

((هاجر وحصه يدخلان الى المنزل ويعود راشد الى صوب ابيه وسعد))

بوراشد : اقول ياسعد بما اني طلعت رفيج ابوك وانت رفيج ولدي .. اشرايك اتدبر ولدي

سعد : اشلون ادبره ؟؟

بوراشد : تشغله معاك .. دام مشروعكم بعشرين مليار .. اكيد انتوا بتسوون اكثر من حفرة.. خله مسؤول على حفرة من حفر المشروع.

راشد : يبه من قالك ابي اهد وظيفتي .. انا وظيفتي عاجبتني..

بوراشد : (يغتاظ ساخرا) اي وظيفة هذي اللي عاجبتك .. من صجك ؟؟

راشد : يبه .. المدرس صاحب مهنة عظيمة .. احنا نربي ونعلم اجيال

بوراشد : فكنا زين .. بزران هالايام متعلمين احسن مني ومنك مهب محتاجينك .. هالوظايف خلها حق اهلها .. اسمع مني .. ترى وظيفتك مهب كداده .. خلك على الوظايف اللي تجيب فلوس .. اللي فيها مليارات.

راشد : (برفض) اسمح لي يبه .. انا مهب مغير وظيفتي .. بتم مدرس .. انا استثماري وراس مالي الاجيال القادمة ..

بوراشد : خل عنك هالخرابيط واستفيد مثل غيرك .. ترى غيرك مهب احسن منك .. ليش غيرك يستفيد وانت ماتستفيد .. يبه لا تضيع الفرصة .. وتجحد النعمة..

سعد : على العموم يا راشد اذا بغيت تتوظف عندنا .. تعال وبنسويلك مقابله

بوراشد ولـيش تسـوون لـه مقابلـة .. صـار لـك سـاعة واقـف معانـا وهـو واقـف معـاك اشدعوة للحين ما قابلته .. وبعدين انت تعرفه زين .. مايحتاج مقابلة.

سعد : المقابلة هذا شي ضروري .. هذي هي اجراءات وقوانيين التعيين عندنا..

راشد : (باعتراض) يبه .. انا قلت لك ما ابي..

بوراشد : (مقاطعا بغضب وانفعال) مهب بكيفك .. هذي اخرة الدلع .. احنا ماعندنا رياييل يشتغلون مدرسين .. شوف يارشود .. اسمع .. اذا مامشيت بشوري .. لا انت ولدي ولا اعرفك ..

سعد : ياعمي .. مايصير .. ترى ...

بوراشد : (مقاطعا سعد) انت جب .. (منتبها) السموحة ياسعد .. اسمع ياسعد .. سوالفكم هذي مر علينا عقب شهر وعقب سنة هذي طفرنا منها .. هذا ولدنا قدامك .. انت لك اللحم واحنا لنا العظم .. اخلص معاه الحين .. قدامي .. يالا سوله مقابله الحين وخلصنا ... وانا بشغلكم موسيقى هادية رومانسية.

((راشد وسعد ينظران لبعضهما بيأس واحباط ، بينما بوراشد يتجه لجهاز التسجيل ويشغل لهما موسيقى كلاسيكية هادئة))

بوراشد : يلا اشتنطرون .. شغلنالكم موسيقى .. تبون بعد اجيب لكم ورد وعصير ليمون.

سعد : اخوي راشد .. ممكن اعرف ماهي طموحاتكم المستقبلية؟

راشد : طموحي اني اكمل دراسات عليا ..

بوراشد : (بسخرية واستخفاف) الريال يسالك عن طموحاتك تقوله ابي اكمل دراسات عليا.. صج ولد فقر.. قوله ابي حفرة .. ابي تعطوني حفرة عودة .. حفرة عميقة..

سعد : زين اخوي راشد .. هل انت قادر على تحمل المسؤولية وادارة عدد من الافراد.

بوراشد : اكيد يقدر .. اشلون مايقدر .. هذا مدرس وعنده 25 ياهل في الصف .. اللي يقدر على اليهال تبيه مايقدر على الكبار.

سعد : يعني عندك نفس طويل!؟؟

بوراشد : اكيد عنده نفس طويل .. كل يتسبح ويقعد ساعة تحت الماي ..

سعد : راشد .. اشلون انت في الحسابات والرياضيات؟

بوراشد : ابشرك .. تمام .. هو صج مدرس عربي .. بس زين في الحسابات ..

راشد : (بضيق وانزعاج) يبه انا اسف .. انا ما ابي اغير شغلي .. وانا اشوف ان هالشغلة ماتناسبني .. من رخصتكم ..

بوراشد : رشود .. رشود وقف .. وقف .. اقولك وقف..

(راشد يسرع ويغادر المنزل ويلحق به ابيه حتى يصل الباب ، ثم يلتفت الى سعد غاضبا)

بوراشد : انت شموقفك اهني .. قوم نلحقه .. خلنا نخلص الاختبار

(سعد يسرع في حالة ارتباك ويخرج بوراشد مع سعد في عجالة ليلحقا براشد)

- اظلام ،، مرور زمن .
- تفتح الاضاءة من جديد ، يقف بوراشد مع "ام سعد" التي دخلت للتو وهي تحمل حقيبة يد كبيرة نسبيا.

بوراشد : حياالله ام سعد .. زارتنا البركة والله.

ام سعد : الله يحييك يابوسعد ..

بوراشد : امس قالي سعد انج بتزورينا .. قلتله المفروض امك اول وحده تشوفها .. عاد ولدج مايستحي .. المفروض هو بنفسه يراويج اياها..

ام سعد : اي معليه .. المهم تعجبني .. خلني اشوفها انا اول ..

بوراشد : افا انتي للحين ماشفتيها ؟؟

ام سعد : اشلون بشوفها وانت من دخلت واقف اتسلم واتهذر..

بوراشد : مايحتاج تشوفينها .. ترى هي مهب كبيرة وايد .. يعني طولها نص متر..

ام سعد : (باستنكار) نص متر بس ..

بوراشد : ماعليج ان شاءالله بتكبر ..

ام سعد : هي كم عمرها؟؟

بوراشد : يوم واحد .. توهم امس حافرين..

ام سعد : حافرين!؟؟ .. شاللي حافرينه.

بوراشد : سمعي يا ام سعد .. انا ابي اخذج تشوفينها بنفسج .. لكن المشكلة انها وصخه.. كلها تراب ووحل .. وريحتها مهب طيبة.

ام سعد : اي بس سعد قالي غير هالكلام .. قالي انها حلوه وايد .. واعجبته.

بوراشد : اكيد بيقولج هالحجي .. مهب هو صاحبها..

ام سعد : صاحبها!؟؟ .. وانت تعرف انه هو صاحبها!؟؟

بوراشد : اي صاحبها .. ودافع فيها عشرين مليار..

ام سعد : عشرين مليار!؟؟ .. بعشرين مليار اجيب له مليون وحده..

بوراشد : عاد شتسوين في ثوارة ولدج .. انا بخمسة الاف بس اسوي ثلاث احفر.

ام سعد : لا .. اكيد ولدي جن ..

بوراشد : تبين الصج ولدج مينون .. اتصدقين امس يقولي انه بيجيب عشرين مهندس علشان يساعدونه... مهب وايد عشرين.. انا اقول خمس يكفون.

(تدخل حصه وهاجر يتبعهما راشد وتسرع حصه لاستقبال ام سعد)

حصه : حياالله من يانا .. هلا ام سعد .. زراتنا البركة...

ام سعد : (تبدو مشمئزة) هلا .. هلا ..

بوراشد : راشد .. تعال يبه .. خذ خالتك ام سعد ودها تشوف الحفرة..

ام سعد : اي حفرة !؟؟ .. بوراشد .. اشفيك كل اشوي قايلي حفرة.. اشعندك على الحفرة .. تبي تقبرني انت!؟

بوراشد : انتي مهب جاية تشوفين الحفرة مالت المشروع!؟

راشد : (هامسا لابيه) يبه الله يهداك .. ام سعد جاية تشوف هاجر..

بوراشد : هاجر !؟؟ .. اشحقها تبي اتشوفها

راشد : (يشرح لابيه) انت مافهمت كلام سعد امس .. قالك امي تبي تزوركم ..

بوراشد : انا على بالي تبي تزورنا علشان تشوف الحفرة.

ام سعد : (تنظر لهاجر وتسال حصه) هذي العروس!؟؟

حصه : اي هذي بنتي هاجر..

ام سعد : ما شاء الله عليها .. صج عنده ذوق سعد .. اول مرة يختار شي عدل.

بوراشد : (يهمس لراشد) عدل كلامك .. هذي جايه اتخطب .. وانا كأني جبت العيد ..

راشد : زين يبه .. هذا سعد في المجلس .. ينطرنا.

بوراشد : اصبر اشوي خل اوصي امك... (ينادي) حصه.. حصه تعالي..

(تقترب حصه من بوراشد وراشد ، بينما ام سعد المعجبة بهاجر تتفحصها وتحدثها بحوار صامت)

بوراشد : حصه لا تفشلينا مع ام سعد .. ترى الولد منصب .. مسؤول مشروع .. يعني فلوس .. مهب تصيرين مثل ولدج هالطقن اللي مضيع عمره على التدريس.. مانبي انضيع سعد .. هذا ثروة وطنية.

حصه : تطمن .. بيوده بضروسي .. هذا املنا .. خلنا اشوي انقب حالنا حال غيرنا

بوراشد : كفو ياحصه .. واذا واجهتي مشكلة .. اتصلي لي ...

((بوراشد وابنه يغادران المكان باتجاه المجلس ، بينما حصه تعود الى صوب ام سعد))

ام سعد : سمعيني يا ام راشد .. بنتج ماعليها كلام .. لكن انا قايله حق ولدي سعد .. البنت اللي بتاخذها لازم تجتاز المقابلة واختبار القدرات

حصه : هذي هي البنت جدامج .. اسأليها واختبريها..

ام سعد : هاجر .. انتي مستعدة لاختبار القدرات

هاجر : (باستغراب وارتباك) اي قدرات !؟ .. يعني مهب فاهمه .. اشلون؟؟

ام سعد : اول شي بنبدا بتمرين الضغط .. سوي تمرين ضغط البطن خمسين مرة

حصه : اشهالحجي يا ام سعد

ام سعد : ولدي امأمني .. وانا مسؤوله عن اختيار العروس المناسبة له .. زين خلينا من تمرين الضغط .. عقب بتسوينه .. جهزي روحج حق الاختبار الثاني.

((ام سعد تفتح حقيبة يدها وتخرج من حقيبتها جهاز يشبه اللاب توب موصول بعد اسلاك توصل ام سعد الاسلاك في رأس هاجر))

هاجر : (بخوف) شنو هذا ؟؟

حصه : ام سعد شاللي تسوينه .. اشبتسوين في البنية؟؟

ام سعد : لا تخافين .. هذا جهاز كشف الكذب؟؟

حصه : واشحقه يا ام سعد هالجهاز

ام سعد : لو سمحتي حصه لا تتدخلين .. زين مني مخليتج تحضرين التحقيق .. قصدي الاختبار.. السؤال الاول.. هل كنتي شاطرة في المدرسة والا كسلانه؟

هاجر : يعني .. متوسطة

ام سعد : ما رن الجهاز .. زين .. هل سويتي عمليات تجميل؟

هاجر : ولا عمري ..

ام سعد : كم شابا تعرفتي عليه في تاريخ حياتج؟

حصه : (بتذمر ورفض بشدة) ام سعد وش هالسؤال

ام سعد : حصه سكتي وخلي البينة .. والا ترى امنعج من حضور التحقيق.. (لهاجر) هاجر جاوبي يالا .. وبدون كذب .. ترى الجهاز بيكشفج.

هاجر : (بضيق) ولا واحد .. ولا عمري.

ام سعد : (باستغراب تنظر للجهاز) اشدعوة ما رن الجهاز .. دايما كان يرن عند هالسؤال... لا اكيد خربان الجهاز .. خلونا ننتقل للمرحلة الثانية

حصه : وبعد في مرحلة ثانية !؟؟

ام سعد : حصه.. اذا تبينا ناخذ بنتج .. خلج ساكته وخليني اكمل المهمة.

(يظهر بوسعد وهو يطل من نافذة المجلس مغتاظا وينادي حصه)

بوراشد : حصه .. حصه ..

حصه : ((تقترب منه)) خير يا مبارك .. اشفيك!؟؟

بوراشد : من وين بيجي الخير وانتي معطلة الحرمة عن اداء واجباتها الوطنية ..

حصه : انا ما عطلتها ولا منعتها بس هي مصختها .. اختباراتها ماصخه

بوراشد : هذي اختبارات وطنية .. هذي ام مسؤول في البلد .. لازم يكون عندها ضمير في اختيار زوجة المسؤول.

حصه : اي ضمير!؟؟ .. خل يصير عندها ضمير وهي تسوي الاختبارات ..

بوراشد : (مغتاظا وبلهجة انفعال) حصوه .. اقول انطمي وتمي الصفقة .. ترى ام سعد الحين ام المليارات .. مانبيها تضيع هالمليارات من يدنا .. روحي يبه .. كملي واجبج الوطني وساعديها ولا تعطلين مهمتها الرسمية.

حصه : (باستسلام) حاضر .. (تعود صوب ام سعد ، بينما يعود بوراشد الى المجلس)

حصه : (بقلق واستسلام لام سعد) اي كملي يا ام سعد .. كملي الاختبارات فديتج.

((ام سعد تضع جهاز الكذب في الحقيبة وتخرج من حقيبتها جهاز اخر عبارة عن عصاة تشبه

جهاز الكشف المستخدم في الاعراس))

هاجر : (بامتعاض وخوف) شنو هذا بعد؟

ام سعد : هذا جهاز كشف المعادن

حصه : ام سعد .. انتي شغاله في الأمن؟

ام سعد : هذا الجهاز بيكشف اي معدن موجود في جسمها.. يمكن يكون عندها كسور في العظم .. او مركبه اسنان .. هالجهاز بيبين الحقيقة.. ابتعدي خل اشوف شغلي.

((ام سعد تقوم باستخدام الجهاز وهي تمرر به حول هاجر))

ام سعد : الحمدلله .. البنت طلعت سليمة ..

حصه : يعني خلاص انجحت في الاختبار!؟

ام سعد : لا تتفائلين وايد ياحصه .. هذي اختبارات اولية بسيطة .. باقي بعد الاختبارات اللي عقب بنسويها في المستشفى ..

هاجر : مستشفى !؟؟

ام سعد : اي مستشفى .. لازم نسوي لج تحاليل .. يمكن عندج كلية مضروبة .. كبده مشقوقة .. معدة مربوطة او مقصوصة ..

حصه : تطمني بنتي الحمدلله مافيها شي .. عمرها ما اشتكت من شي .. شد وكالة ..

ام سعد : لو سمحتي خليني اكمل شغلي وبيبين كل شي؟؟

حصه : (تزفر بضيق) كملي .. الله يصبرنا..

((ام سعد تخرج من الحقيبة علبة بخاخ وترش في وجه هاجر))

هاجر : (تشعر بالاختناق والسعال)) شنو هذا ؟؟

ام سعد : (تبتسم وتترقب) هذا غاز مسيل للدموع

حصه : اشحقه .. غاز مسيل؟؟

ام سعد : علشان دموعها تنزل .. ويبين اذا حاطه عدسات والا عيونها الاصلية

هاجر : (تبكي) حرام عليج خالتي .. ذبحتيني..

ام سعد : اشوف عيونج .. اشوف .. لا ما انزلت العدسات .. عيونها اصلية..

حصه : خلاص يا ام سعد .. اظن جذي تأكدتي اذا بنتي تناسب ولدج والا لأ ؟

ام سعد : اي تأكدت .. بس باقي الاختبار الاخير..

هاجر : (بضيق وانفعال) وشنو الاختبار الاخير ليكون بتجلسيني على كرسي كهربائي

ام سعد : اشدعوة .. كرسي كهربائي .. حتى قالج اني اشتغل في الموساج الاسرائيلي .. يمه هذي الا مجرد اختبارات وفحوصات بسيطة..

هاجر زين شنو الاختبار الاخير ..

((ام سعد تتهجم على هاجر وتسحبها من شعرها وتجرها عدة خطوات ، بينما هاجر تصرخ وتقاوم ام سعد ، حتى تستطيع ان تفلت منها وتهرب الى الداخل))

ام سعد : شعرها طلع اصلي مهب باروكة .. مبروك ياحصه بنتج انجحت في الاختبار..

(حصه تسرع وتلحق ابنتها هاجر ، بينما ام سعد تتجه صوب باب المجلس وتنادي ابنها سعد)

ام سعد : سعد .. سعد ..

((يدخل بوراشد مع سعد وراشد من باب المجلس الداخلي))

سعد : ها يمه خلاص ؟..

ام سعد : مبروك يمه .. سويت فحص شامل.. ناجحة .. يالا توكل وخذها على الترخيص.

بوراشد : اي ترخيص .. لحظة .. احنا للحين ما تفقنا على المهر

سعد : دام الوالدة وافقت على العروس .. اللي تطلبونه انا حاضر فيه.. طلباتكم اوامر

بوراشد : خلاص .. دام طلباتنا اوامر .. نحدد موعد الملجة

سعد : باجر .. اشرايكم .. خير البر عاجله.

بوراشد : اللي تشوفه .. توكلوا على الله ..

((صوت جرس الباب ، يسرع راشد ليفتح الباب))

عامر : مرحبا اخوي .. انا عامر سكرتير الاستاذ سعد.

راشد : هلا اخوي .. تفضل.

سعد : خير ياعامر .. عندك شي؟

عامر : استاذ سعد.. عندي خبرين .. الخبر الآول مايسر ..

سعد : (بقلق) تكلم ياعامر اشعندك.

عامر : طال عمرك .. صدر قرار بالغاء مشروع المدينة الاعلامية..

سعد : (مصدوما) شنو؟؟ .. لغوا المشروع .. والحفرة اللي حفرناها؟؟

بوراشد : يقولك صدر قرار .. القرار .. لغى المشروع .. وانت لغوك مع مشروعك.. ماتفهم انت .. راشد .. خذ رفيجك وامه ووصلهم للباب.

ام سعد : شنو!؟؟ .. اشهالحجي يابوراشد .. احنا صرنا نسايب

بوراشد : هذا قبل لايلغون المشروع .. انا مع الحكومة .. الحكومة لغت مشروعك وخذت حفرتك .. تبيني اصير ضد الحكومة.. روح سكر حفرتك وروح بيتك.

عامر : اقول استاذ سعد .. تبي تسمع الخبر الثاني..

سعد : (بيأس) قول ياعامر ..

عامر : اصدروا قرار .. استبدال مشروع المدينة الاعلامية بمشروع المدينة التراثية بنفس المكان وبتكلفة وقدرها (80 مليار دولار).

بوراشد : يعني الحفرة بتم مكانها ..

عامر : اي .. المشروع الجديد في نفس المكان .. والاستاذ سعد هو مدير المشروع.

بوراشد : (مصدوما) ها !؟؟ ... س.. س.. سعد هو مدير المشروع بو ثمانين مليار..

حصه : ثمانين مليار!؟؟

بوراشد : (لسعد بتملق) ياهلا بطويل العمر .. هلا براعي الحفرة ... هلا بحفار البلد.. عسى ربي يطول في عمرك ويكبر حفرتك .. ويكثر حفافيرك.. ربي يرزقك في كل سكة حفرة .. وفي كل حفرة حفرة..

سعد : بوراشد .. خلاص مافي داعي لهالتطبيل .. ترى هالكلام ماخوذ خيره ..

بوراشد : (يأخذ سعد جانبا وهو يتودد ويعتذر) ياسعد ياولدي .. اعذرني .. ترى انا مثلك انصدمت .. انت شاب كل اب يتمناك لنفسه .. قصدي لبنته .. لكن من الصدمة تخصبقت .. خفت ارضيك واعطيك بنتي اعارض الحكومة .. ارجوك .. عطني فرصة اثبت لك حسن النوايا .. خلنا نرجع العلاقات وانا بنفسي اروح اخطب لك بنتي من نفسي... وابشرك اقدر ارص على نفسي واخلصها لك بسعر زين.

ام سعد : انت من صجك للحين تبي تتزوج هالبنية؟؟ .. اللي مالها اصل ولافصل .. ترى انت الحين مهب اشوي صرت بوثمانين مليار..

سعد : (لوالدته بتودد) يمه انا ما ابي غيرها .. البنت عاجبتني .. ووجهها وجه خير علي.. اول ماوافقتي عليها كبروا حفرتي وخلوها تسوى ثمانين مليار.

ام سعد : زين يمه .. على هواك .. بزوجك اياها علشان عقب لاتقول امي هي السبب .. (تلتفت لهاجر) هاجر.. تعالي يابنتي ..

هاجر : خير ياخالتي ..

ام سعد : انتي جاهزة حق الاختبارات

هاجر : (تشهق بخوف) اي اختبارات خالتي ؟؟

حصه : انتي مهب سويتي لها اختبارات وانجحت..

ام سعد : اي ماقلت لج احنا غيرنا المناهج .. كيفنا حفرتنا اكبرت وغيرنا المناهج .. كل واحد يسوي مناهجه على قد حفرته.

هاجر : (تهرب مذعورة) لا .. لا .. ما ابي اختبارات .. ما ابي ...

(تهرب هاجر، يلحقها بوراشد وهو يناديها صارخا وخلفه حصه)

بوراشد : هاجر .. هاجر .. تعالي ردي سوي الاختبارات .. هاجر

- اظلام-

الفصـل الاول

المشهد الثانـي

المنظر العام : نفس المنظر السابق (منزل بوراشد)

- تفتح الاضاءة على راشد الذي يقف امام سبورة متحركة ويقوم بشرح درسا لعدد ثلاث طلاب من المرحلة الاعدادية .

راشد : درس القواعد اليوم بيكون عن الضمائر ، ماهو الضمير المستتر ، وماهو الضمير الظاهر ، سنعرف انواع الضمائر ومحلها من الاعراب ، متى يكون الضمير مرفوعا أو منصوبا ... وتعريف الضمير هو اسم وضع لمتكلم أو مخاطب او غائب أو لمخاطب تارة وغائب تارة.

- اثناء شرح الدرس يدخل بوراشد قادما من خارج المنزل وهو في عجاله.

بوراشد : درب .. درب .. (ينتبه لراشد وتلاميذه) انت هييه .. رشود .. شل طلابك واقشارك وروح دور لك مكان ثاني..

راشد : (يقترب من ابيه) خير يبه .. اشصاير؟؟

بوراشد : نبي الحوش علشان بنسوي مؤتمر اهني

راشد : مؤتمر شنو؟؟

بوراشد : مؤتمر وطني .. مؤتمر الحفرة الثاني..

راشد : يبه مايصير .. انا الحين عندي درس ..

بوراشد : (بسخرية) اللي يسمعك يقول تدرسهم بفلوس .. دام دروسك ببلاش خذهم وعطهم الدرس في السكة اللي يبي العلم يتعلم في اي مكان .. يلا يبه شيل صعاليكك جيل السناب واطلعوا..

راشد : (باستسلام يخاطب التلاميذ) معليه ياشباب .. انأجل درس اليوم لي باجر..

- بوراشد يتجه نحو باب المنزل ، بينما الطلاب يحملون كتبهم ويتجهون لمغادرة المنزل.

بوراشد : حياك ياسعد .. حياك يالنسيب .. تفضلوا .. حياكم ..

- يدخل سعد الذي يبدو عليه التعالي ومعه بعض رجال الاعلام وادواتهم.

بوراشد : (بتملق وفرح) عاش سعد كبير الحفارين .. عسى ربي يخلي لنا حفرتك ويبعد عنها التراب والحصى ..

– سعد يتجاهل بوراشد ويلتفت الى الاعلاميين ويبدأ في مخاطبتهم.

سعد : السادة الحضور .. يسرني ان ابلغكم .. انه وبعد الاطلاع على ملف المشروع السابق .. مشروع المدينة الاعلامية .. اكتشفتنا أن هناك الكثير من الأخطاء .. لذا تم الغاء مشروع المدينة الاعلامية واستبداله بمشروع المدينة التراثية

بوراشد : صفقوا .. صفقوا .. بيسون لكم مدينة تراثية بثمانين مليار ماتصفقون..

((الجميع يصفق بحماس ، يتوجه بوراشد للاعلاميين))

بوراشد : يعطيكم العافية .. خلاص المؤتمر خلص .. يلا حبايبنا الاعلاميين .. كل واحد منكم على محطته .. والله الله بالكلام الزين.. الاستاذ سعد يستاهل ..

راشد : (باستنكار) سعد .. الحين انت من صجكم هالمشروع بيكلف 80 مليار؟

سعد : طبعا.. عشرين مليار في المرحلة الاولى علشان نصحح أخطاء المشروع السابق

راشد : (باستنكار) وشنهي اخطاء المشروع السابق .. ترى مشروع المدينة الاعلامية ماصار منه الا حفرة طولها نص متر..

بوراشد : (مغتاظا ومنفعلا يوبخ ابنه) انت اشعرفك .. انت ليش نحيس .. المشروع السابق كانت الحفرة مدورة .. هالمشروع بيعدلونها بيخلونها الحفرة مربعة .. انت اشفهمك في المشاريع .. خلك في التدريس ومع اليهالوه.

سعد : (بلهجة محتدة لراشد) انت شفت حفرة مشروعي الجديد ... بذمتك مهب حفرة مشروعي اكبر وأحلى واجمل من الحفرة القبلية .. روح شوف .. حفرة مشروعي طولها خمسة متر .. وباجر بتكبر ..

بوراشد : اي بتكبر وبصير عندها عيال ..

راشد : (ساخرا يتحدث لسعد) اقول سعد .. ليش ما تسوي حفرة ثانية احذا الحفرة الاولية علشان تزوجهم .. وزيدوا الميزانية 20 مليار حق زواج الحفرتين.

بوراشد : (يسخر من راشد) اتنكت .. لا صج ضكحتني (لسعد) ماعليك منه ترى مقهور علشان ماعنده حفره .. المدرسين جذي.. يحبون ينتقدون كل شي .. (يخاطب راشد مؤنبا) على الاقل الريال ماشي ورا حفرة بالمليارات .. انت ماشي ورا فاعل ومفعول .. وضمير .. اشوف خلي الضمير ينفعك .

((راشد يبدو منزعج يتركهما ويغادر المنزل ، تدخل حصه وابنتها هاجر وهما تحملان بعض الاطباق والمشروبات وتتقدمان نحو بوراشد وسعد))

حصه : مبروك يمه ياسعد .. مبروك عليك حفرة المشروع .. تستاهل خير .. فرحانيين لك.. تصدق اول ماردولك حفرتك طرت من الفرحة..

بوراشد : اي عدل .. انا شفتها طايرة .. ورحت على طول ونزلتها بالتفق وهي طايرة.

حصه : (تضع امامه طبق فيه كيكه) هذي كيكة الحفرة بنتي هاجر مسويتها بهالمناسبة.

سعد : (بفرح وهو يختلس النظرات لهاجر) مشكورة ياهاجر .. مشكورين ياجماعة .. بصراحة ثقلنا عليكم ..

بوراشد : اشهالحجي يا سعد .. ترى تزعلني .. حفرتك حفرتنا .. احنا صرنا اهل ونسايب.. بينا كيك وحفر .. وهالحفرة مهب لك بروحك .. هالحفرة هذي من اجل الوطن ومن اجل اجيال المستقبل.

((جرس الباب ، يذهب بوراشد ليفتح الباب ، بينما هاجر تنشغل في تقطيع الكيكة وتقديم قطعة الكيك لسعد، بوراشد يفتح الباب عامر سكرتير سعد، ومعه عدد من الملفات والاوراق

عامر : السلام عليكم

سعد : هلا .. عامر .. اشعندك؟؟

بوراشد : (بقلق وتخوف) لا .. لا تقول انهم لغوا المشروع.

عامر : (يبتسم مطمئنا) لا يابوراشد .. المشروع قائم .. والحفر شغال والحفرة تكبر.

بوراشد : الله يطمنك ويرزقك في كل خطوة حفرة

عامر : (يتقدم نحو سعد ويقدم له كشف) تفضل طال عمرك .. هذا كشف باسماء مهندسين المشروع اللي بيوصلون اليوم.

سعد : (يطلع على الاوراق ، ثم يبدي انزعاجه) شنو هذا ياعامر .. (60) مهندس بس.. لا .. جذي المشروع ماراح يخلص الا عقب عشر سنين.

عامر : احنا طلبنا هالعدد حسب ميزانية المشروع .. تدري طال عمرك (80) مليار ماتسوي شي هالايام .. اذا حفلة تدشين الحفرة كلفتنا (15) مليون دولار.. هذا بدون مغنيين ولا طقاقات ..

سعد : معاك حق .. زين قولي .. المهندسين متى بيوصلون؟

عامر : باجر بيوصلون .. وهذا كشف الموظفين والعمال اللي بيوصلون بعد اسبوع

بوراشد : اقول سعد .. انتوا من الحين بتجيبون الموظفين والعمال؟

سعد : اي يابوراشد .. المشروع لازم يكون جاهز من البداية

بوراشد ومتى بتخلصون المشروع ؟؟

سعد : يعني يبيلنا ثلاث سنوات على الاقل

بوراشد : ومن الحين بتجيبون الموظفين .. مهب كأنه توه الناس على الموظفين .. والا انتوا تبون اتجهزون الدوا قبل الفلعة.

سعد : الاحتياط واجب .. افرض احنا خلصنا وفتحنا المشروع ومالقينا موظفين .. شنسوي نسكر المشروع..

بوراشد : لا طبعا .. خسارة كبيرة.. اقنعتني بصراحة.

سعد : وبعدين الموظفين والعمال مابيشتغلون الحين .. احنا بنجيبهم يجلسون ويراقبون مراحل الانشاء خطوة بخطوة علشان يعرفون قيمة المكان اللي بيشتغلون فيه.

بوراشد : اقول .. دام بتجيبون ناس وايد من برا وتشغلونهم وتعطونهم رواتب .. ليش ما تاخذوني ادوا حق فلعتكم واتشغلوني عندكم.

سعد : اي يابوراشد .. بس شنو بنوظفك؟

بوراشد : أي شي... انا ما اتشرط .. انت شوف لي أي شغلة عندكم.

سعد : يابوراشد .. ترى كل اللي بنوظفهم للمشروع إحنا محتاجينهم .. هذول بيكونون خبرات وتخصصات.. علشان جذي احنا نبي انعيين من الحين.

بوراشد : زين هذا انا موجود جدامكم .. وبصراحة أنا أولى بلحم حكومتي.

سعد : ماعندي مانع .. بس .. بس شالوظيفة اللي تناسب مؤهلاتك

بوراشد : اكيد في وظايف عندكم تناسبني .. (مستدركا) اقولك .. دام حفرتكم احذى بيتي اشرايك تشغلني ناطور واحرس حفرتكم

سعد : انت عندك خبرة ؟

بوراشد : وهذي اشيبيلها خبرة .. انتوا عطوني تفق وخلاص.. حتى ما ابي منكم تفق .. (يلتفت الى ابنته هاجر) هاجر.. يبه بسرعة روحي ناوليني التفق علشان اجهز روحي للوظيفة..

((سعد محرجا ينظر الى عامر ، بينما تتحرك هاجر وتسرع الى الداخل))

سعد : (باحراج يحاول الاعتذار) بوراشد انا ما اقدر اوظف أي أحد بدون خبرة .. هذا مشروع وطني كبير والخبره مهمة وضرورية لنجاح المشروع.

حصه : وانا بعد زين لو تشوفون لي وظيفة ؟؟

سعد : انتي بعد تبين وظيفة ؟؟ .. وشنو الوظيفة اللي تبينها؟

حصه : انا قبل قدمت على وظيفة وسوولي مقابله .. وقالوا لي شنو احسن وظفية تفهمين فيها .. قلتهم افهم في العقار وشغلوني مسئولة العقارات .. عقب تبت وفنشت.

بوراشد : خلاص .. انتو ماتبون خبره .. هذي زوجتي حصه عندها خبره في العقار .. نتجاسم انا وياها الخبرة .. وحطوها في العقار .. وانا حطوني ناطور ..

((تدخل هاجر وهي تحمل البندقية وتقترب من والدها))

هاجر : تفضل يبه التفق ..

بوراشد : (يتقدم نحو سعد) هذا التفق وجبناه .. يلا يالنسيب .. هات ورقة توظيفي ..

سعد : مايصير يابوراشد .. انت صج ابو زوجة المستقبل .. بس انا ما اقدر اعين اي أحد .. وظايف المشروع كلها وظايف حساسة .. انا انسان ما احب الواسطات .. وشعاري دايما .. الشخص المناسب في المكان المناسب.

بوراشد : ادري انتوا تتعذرون علشان تجيبون من برع .. يعني النواطير اللي بتجيبونهم من برع احسن مني؟ ..

سعد : اسف يابوراشد ..

(يدخل بوسعد وهو يضع على كتفه بندقية)

بوسعد : السلام عليكم ..

بوراشد : وعليكم السلام.. خير يالحبيب وين مدرعم بالشوزن ؟

(بوراشد يلتفت وينتبه لبوسعد وهو يحمل البندقية فيسرع نحو بوسعد معترضا طريقه ويستوقفه وهو يصوب البندقية اليه)

بوراشد : وقف مكانك .. مكانك لا تتحرك.. خير وين مدرعم بالشوزن ؟

(بوسعد يرفع يده الى الاعلى خائفا ، يلتفت الى سعد بشجاعة)

بوراشد : شفت ياسعد .. هذا انا من قبل لا اتوظف صايد لك ارهابي معاه شوزن وجاي يفجر نفسه ويفجر حفرتك..

عامر : (بانفعال) وانت اشدراك ان جاي يفجر الحفره

بوراشد : هو اعترف بنفسه .. هذي اساليب النواطير يعرفونها عدل .. دام رفع ايده فوق يعني معترف ان ارهابي وبيفجر نفسه.. عاد الحين انت لازم توظفني ناطور وانا كل ساعة بصيدلك ارهابي.

سعد : (باستنكار) اي ارهابي يابوراشد .. اشدعوة ماعرفته؟؟

بوراشد : لا ما عرفته .. ولاعمري شفته .. ارهابي اشلون بعرفه ..هالاشكال انا ماعرفهم.

سعد : انت ما قلت ان ابوي كان معاك في الابتدائية.. اشلون ما عرفته!؟

بوراشد : (بارتباك وتلعثم مستدركا) ابوك .. ماشاءالله كبر .. ماعرفته .. اول كان ياهل .. بس الحين استوى ريال .. (مرحبا بمبالغة) ياهلا بوسعد .. زارتنا البركة .. السموحة يابوسعد اللي مايعرفك مايثمنك.

بوسعد : (بقهر وبنظرات دونية) من انت !؟

سعد : يبه .. هذا بوراشد .. اللي كان رفيجك ايام الابتدائية.

بوسعد : اي ابتدائية !؟؟ .. انا عمري مادشيت مدرسة ولا تعلمت .. ما اعرفه..

بوراشد : (يهمس لحصه) هذا اللي بيفشلنا وبيفضحنا الحين ..

سعد : يبه.. امي وين !؟؟ .. ليش مايات معاك؟

بوسعد : ايه .. امك .. واقفه عند الحفرة اتبخرها من العين والحسد..

((تدخل ام سعد وهي تحمل المبخر وتقوم بتبخير المكان حتى تصل الى سعد))

ام سعد : شوش بوش برنيوش .. رقيتك ياسعد ياولد عوش من كل واحد مربوش.. بخرتك من عين كل حسود .. من عين حصه وبنتها وابوها واخوها رشود..

حصه : ((بانزعاج وضيق)) حبيبتي .. سمعيني .. احنا عيونا باردة ماتحسد .. مهب احنا اللي بنحط عيونا على حفرة ..

ام سعد : سعد .. انت سامع يمه شتقول هالحقودة

بوراشد : (لسعد) اقول سعد .. تعال نودي ابوك يشوف حفرة مشروعك .. ترى الاب هو أول واحد يفرح لنجاح ولده ..

بوسعد : تطمن انا شفت الحفرة .. وعاينتها .. ومن اليوم بكون ناطور الحفرة..

بوراشد : (متفاجئا ومصدوما) شنو !؟؟ .. انت ناطور الحفرة!؟؟ .. اشلون؟؟

بوسعد : اي من اليوم .. ولدي سعد حطني ناطور الحفرة..

بوراشد : (باعتراض وقهر) اشلون حطوك انت .. (لسعد) أنا جاي قبله!؟ .. ليش شغلتوه هو ناطور وماشغلتوني أنا ..الحفرة هذي احذا بيتي ... حفرة فريجي .. اشلون تحطونه ناطور على حفرة فريجي..

سعد : أهدأ يابوراشد .. خل اشرح لك الموضوع..

بوراشد : (بامتعاض) وش بتشرح لي.. علشان هو ابوك حطيته ناطور.. يعني بالواسطة.

عامر : (معترضا) لا يابوراشد .. لاتظلمنا .. احنا وظفنا العم بوسعد لانه عنده خبرة

بوسعد : أي .. عندي خبرة كبيرة .. ثلاثين سنة شغال ناطور .. كنت ارد البيت بدري وانطر ام سعد لين تخلص زياراتها ترد البيت وتسويلي الغدا ..

ام سعد : اي عدل .. مسكين كان ينطر بالساعات

بوسعد : ها!؟؟ .. سمعت شهادة ام سعد .. هذي شهادة الخبرة

بوراشد : يعني خبرتك خبرة بيوت مهب حفر.. لا مايصير ..

عامر : ياعم بوراشد ترى عمي بوسعد عنده خبرة ثلاثين سنة؟.. وعمتي ام سعد شاهدة

بوراشد : مالي شغل .. انتوا شغلتوا بوسعد ناطور بالواسطة .. وهذا اسمه اهدار لاموال البلد .. بعدين ليش اتحطون ناطور على حفرة .. يعني الحرامية بيبقون حفرة.

بوسعد : والله عاد هذي حفرتنا واحنا كيفنا .. واحنا ابخص بحفرتنا..

بوراشد : اسمعوا .. انا بنتي اعلاميه .. وبتفضحكم في الجرايد.. واذا تكلمت الجرايد على طول تنشال ويسكرون حفرتك .. وقد احفر من انطر.

سعد : (يجاريه محاولا ان لايظهر قلقه) بوراشد .. احنا في بيتك .. عيب تهددنا .. ترى هذا اسمه تهديد مسؤول الحفرة وهو يباري حفرته وهذا الشي يعتبر جريمة ..

بوراشد : هالحفرة حفرة البلد مهب حفرة ابوك .. وانا ولد البلد .. يعني فلوس البلد تاكلونها بروحكم.. هذا مهب عدل .. لازم ناكل احنا بعد .. الوطن ملك للجميع.

سعد : (يساير بوراشد محاولا استدراك الامر)عموما الله يسامحك ياعمي انا كنت مسويلك مفاجأة .. صح ياعامر (يغمز عامر الذي ينتبه له)

عامر : (يجاري سعد) اي صح .. العم سعد كان يبي يعينك فورمن على العمال

بوراشد : (بارتباك) السموحة ياولدي ياسعد .. ترى انا كنت اتغشمر ..

بوسعد : (مغتاظ) سعود .. صج انك عاق وماتستحي .. الحين ابوك اتحطه ناطور.. وهذا الغريب اتحطه فورمن... انا بشتكي عليك في جمعية عقوق الانسان والوالدين.

ام سعد : (بتذمر) انا بعد بشتكي عليك في جمعية الحفر .. انت على كيفك توزع خير حفرتنا على الاغراب .. ترى الحفرة زواله .. وباجر لي خذوا حفرتك مابتلقى احد حولك.. ومابينفعونك

عامر : خلاص ياجماعة .. انا بحل الموضوع .. عمي بوسعد وعمي بوراشد بنعيينكم

اثنينكم نواطير .. بوراشد ناطور في النهار .. وبوسعد ناطور في الليل..

ام سعد : (اعتراض واحتجاج) لا لا .. انا ماخلي ريلي يبات في الليل بعيد عني..

حصه : (بعناد واحتجاج) وانا ما اخلي ريلي يبات برع .. ريلج مهب احسن من ريلي.

سعد : خلاص .. ابوي وعمي يختارون .. من منكم يبي زام الليل ومن يبي زام النهار؟

بوراشد : انا ابي الليل ..

بوسعد : (باصرار) لا .. انا ابي زام الليل..

بوراشد : عاد مهب بكيفك ..

بوسعد : لا بكيفي .. انا حطوني ناطور قبلك .. يعني انا اقدم منك في السلم الوظيفي وابو راعي الحفرة وانا الحين اصير رئيسك.

بوراشد : (بغضب) شنو انت رئيسي!؟؟ .. احشم نفسك .. ترى هالكلمة فيها رقاب..

هاجر : (تعاتبه باسلوب لطيف) عمي مايصير انت تصير رئيس ابوي .. لان ابوي عنده درس لين الابتدائية وانت امي.

بوسعد : (منفعلا) انا امج .. ليش شايفتني لابس بطوله .. سعد عاجبك كلام خطيبتك..

سعد : (بحدة) هاجر .. احترمي نفسج عاد ولا تغلطين على ابوي.

ام سعد : (لسعد بعتاب وتعنيف) قايلتك ان هذي السانها طويل طالعة على امها.

حصه : (بانفعال) وشفيها امها ياعوواشه ..

((مع صوت الحفار الذي يأتي في البداية قويا من الخارج ثم يخفت تدريجيا ويبقى صوت الحفار كخلفية مستمر حتى نهاية المشهد ، تحصل مشادات كلامية بشكل صامت بين الثنائيات سعد وهاجر ، وحصه وام سعد ، وبوراشد وبوسعد اللذان يصوبا بندقيتهما لبعض، بينما يقف عامر في الوسط في حيره وقلق))

بوراشد : (وهو يصوب البندقية الى بوسعد) ثور .. اشوف .. ثور.. لو ريال ثور..

بوسعد : ثور انت الاول .. راوني مرجلتك وثور..

((بوسعد وبوراشد يتراجعان للخلف وكل منهما يصوب البندقية اتجاه الاخر ، ويقفان على بعد مسافة كما يفعل رجال الكاوبوي ، ثم يبدأ كل منهما اطلاق النار صوب الاخر وعامر في الوسط يحاول ان يتفادى اطلاق النار ، بينما هاجر وسعد يواصلان المشادة الكلامية بحوار صامت وكذلك حصه وام سعد دون ان اهتمام لاطلاق النار))

- يسقط عامر على الارض كأنه جثة هامدة ، الجميع يتوقف مصدوما وهم ينظرون الى عامر بخوف وقلق.

بوراشد : بوسعد .. اتهقى الريال مات؟

بوسعد : لا تحاتي .. حفرته محفورة ..

حصه : اصبري يا ام سعد بنكمل الهوشة بعدين .. الريال مات ....

ام سعد : تبيني انطر لين يخلص العزا واتهاوش معاج .. مافيني صبر .. انا فيني هوشه

هاجر : المسكين مات .. اخ لو خبرني انه بيموت علشان اصوره سناب وهو يموت..

سعد : زين جذي ذبحتوا سكرتيري .. يبيلي شهر لين اعين غيره واعلمه الشغل.

بوسعد : بوراشد .. ندفنه قبل .. والا ندفنه عقب مانكمل هوشتنا

بوراشد : في المعارك اللي تصير في دول حولنا .. من ربعنا .. يعتبرونهم شهداء..

ام سعد : خله يستاهل يموت .. لان قاهرني .. الحين انا ام مدير الحفرة .. ماينـدرى ادش الجنة والا لا.. وهذا الموظف اللي عند ولدي يموت شهيد ويدش الجنة

سعد : مرت خمس دقايق خلاص .. يلا تعالي نكمل هوشتنا ..

هاجر : والميت!؟؟

سعد : مهب شي جديد علينا .. كل يوم عندنا ميتين .. وقصف وبلاوي .. نتضايق خمس دقايق .. وعقب نتابع حياتنا ومشاغلنا .. اللي عنده سنابات يصورها .. واللي عنده سهره يكملها ..

((يبدأ عامر بالحركة ويصحو من حالة الاغماء التي اصابته))

هاجر : سعد .. الريال حي .. ما مات ..

ام سعد : دامه حي .. عيل خل نكمل هوشتنا

بوسعد : بوراشد .. هذا ما مات ..

بوراشد : بغى يموت بس ماعرف يموت .. اكيد الزهبة اللي ثورت فيه فاسدة .. اصبر خلني اثور عليه ..

بوسعد : اصبر انت .. محد بيثور عليه غيري..

((يتابعان الاثنان تراقش النار بينما عامر يركض بينهما ويصرخ مذعورا))

نهاية الفصل الأول

الفصـل الثانـي

المشـهد الأول

المنظر العام : نفـس المنظـر السـابق فـي الفصـل الأول (منـزل بوراشـد) ، هنـاك بعـض الاضـافات علـى موجـودات الـديكور، حيـث توجـد ثـلاث مكاتـب اداريـة متقاربـة الشـكل والحجـم وموزعـة فـي الحـوش، فـوق المكاتـب هنـاك لوحـة واضـحة مكتـوب عليهـا شـركة الحفـرة الدوليـة للمشـاريع والعقـارات ، بينمـا نـرى هنـاك دكتـين علـى طرفـي المسـرح فـوق كـل دكـة توجـد لوحـة واضـحة مكتـوب علـى اللوحـة فـوق الدكـة فـي يمـين المسـرح (حـرس شـرق الحفـرة) واللوحـة فـوق الدكـة الموجـودة في يسـار المسـرح كتـب عليهـا (حـرس غـرب الحفـر).

- تفتـح الاضـاءة علـى بوراشـد وبوسـعد وهمـا يقفـان كـل منهمـا فـوق دكتـه حـاملا البندقيـة خاصـتة ويطلـق النـار باتجـاهين متضـاد ، بعـد لحظـات تـدخل ام سـعد وحصـه وهـاجر وهـن مفزوعـات اثـر سـماعهن صـوت طلقـات الرصـاص.

ام سعد : خير .. اشصاير!؟؟

حصه : بوراشد .. اشفيكم اتثورون .. في حرب!؟؟

((بوراشد وبوسعد يتوقفان عن اطلاق النار ويلتفتان نحو النساء))

بوسعد : لا مافي شي .. تطمنوا..

ام سعد : عيل .. على من كنتوا اتثورون

بوراشد : ماثورنا على احد .. احنا كنا نسوي مناورة نواطيريـة .. علشـان نخـوف الحرامـية ونبعدهم عن الحفرة

هاجر : يبه .. الله يهداك معقول في حرامي بيبوق حفرة؟

بوراشد : هالحفرة اللي مهب عاجبتج .. محطوط فيها ثمانين مليار

هاجر : يايبه الثمانين مليار حطينهم في الخزنة .. مهب في الحفرة

حصه : الله يسامحكم .. صج خرعتونا ..

((حصه تذهب وتجلس على مكتبها ، بينما تتجه ام سعد الى المكتب الاخر))

هاجر : يمه .. عمتي .. اشعندكم جلستوا على مكاتبكم ..

ام سعد : عندي كم شغيله بخلصهم .. بيجوني مراجعين عقب اشوي.

حصه : وانا بعد عندي مراجعين .. اليوم بنبيع عدل لاني منزله اعلان في الانستقرام..

هاجر : وليش يمه ماعلمتيني جان نزلت لج اعلان في الجرايد.

حصه : لا يمه مايحتاج جرايد .. ترى الكمية مهب وايد وبينباعون .. وان تموا لي سنة مابيخيسون ولا يختربون.

((هاجر تجلس على مكتبها ويدخل رجل ثري في منتصف العمر، يقترب من بوراشد))

التاجر : السلام عليكم..

بوراشد : وعليكم السلام ..

التاجر : يبه منزلين اعلان في الانستقرام عن بيع اراضي حول مشروع المدينة التراثية.

بوراشد : اي وصلت .. تفضل عند مسؤولة العقار.. ((يشير الى حصه))

(الرجل يتجه نحو حصه بينما بوراشد وبوسعد يجلسان بقرب بعضهما ويدور بينهما حوار صامت)

التاجر : السلام عليكم

حصه : وعليكم السلام ...

التاجر : انتي مسئولة العقار؟؟

حصه : اينعم .. انا مسئولة العقار .. اكبر عقاره في الشرق الاوسط

التاجر : جاي اشتري من الاراضي استثمارية اللي اعلنتوا عنها في الانستقرام

حصه : زين لحقت .. ترى قربوا يخلصون مابقى غير خمس اراضي .. والسوق شاب ضو .. كل العقارات مرتفعة .. وخصوصا بهالمنطقة

التاجر : اي ادري .. لا واكيد بتغلى الاراضي اهني عقب ماينتهي مشروع المدينة التراثية.

حصه : زين ما قلت لي كم ارض تبي؟؟ ..

التاجر : ابي ثلاث اراضي بس ابيهم اقرب شي للمشروع.

حصه : ليش انت شنو بتسوي في هالاراضي!؟؟

التاجر : ارض بسويها مول .

حصه : مول!؟؟ .. ترى البلد انترست مولات .. اشدعوة مافي عندكم غير المولات .. فكروا بمشاريع ثانية تفيد البلد.

التاجر : لا المول اللي بسويه غير .. مول سياحي وفيه فندق وداخل الفندق اللي داخل المول بسوي مول.. فكرة جديدة صح!؟؟

حصه : زين والارض الثانية وشبتسوي فيها!؟؟

التاجر : بسوي فيها مول.

حصه : بعد!؟؟ ... انت كيفك .. اشتري وسوي البلد كلها مولات .. المهم .. الارض الوحدة بتطلع عليك بخمستعشر مليون.

بوراشد : اي .. ذكرني وين وصلنا يابوسعد؟؟

بوسعد : وصلنا يوم كنت نايم في الحوش..

بوراشد : عاد وانا نايم .. كانت في طيارة تدور فوق بيتنا .. صوتها ازعجني .. ومهب قادر انام .. قمت وخذت غرشة الماي وحذفتها على الطيارة .. اثرى الطيارة كانت

بوسعد : زين وشصار لين حذفت غرشة الماي.

بوراشد : ربك رايد .. بهالوقت احذف الغرشة .. لان الطيارة حزتها كانت تحترق .. جان الماي يطفي الحريقة اللي في الطيارة.. جان الطيار يبطل الدريشة ويقولي مشكور يابوراشد .. مشكور ..

بوسعد : والطيار اشلون عرف اسمك؟

بوراشد : طالع عنده في جوجل على الخريطة .. بيت بوراشد.

بوسعد : اي صح .. زين وبعدين اشصار..

بوراشد : الطيار شغل طيارته وحط القير في الاول ويبي يمشي .. جان الطيارة ماتمشي.. الظاهر من الحريقة اختربت المروحة.. يرد الطيار يفتح الدريشة ويحاجيني ..

بوسعد : (ينصت باهتمام) اشقالك الطيار .. ليكون يبيك اتدز الطيارة.

بوراشد : قالي يابوراشد الطيارة ماتتحرك .. المروحة محترقة .. وانا راقد في الحوش وجنبي البانكة اللي تدور .. جان احط المروحة واوجهها صوب الطيارة وطارت الطيارة لين اوصلوا وانزلوا المطار .. اتصل الطيار .. يقولي مشكور يابوراشد خلاص وصلنا بند المروحة خلاص.. بندت المروحة ونمت.

بوسعد : زين اسمع سالفتي ..

بوراشد : قول .. خل اشوف سالفتك والا سالفتي الاخشن

بوسعد : سلمك الله .. في يوم كنت عند بنشري .. وهو ينسم التاير طلع ذاك الهوا القوي كانه عاصفة .. جان اطير فوق في السما .. تميت اطير فوق ثلاث شهور ..

بوراشد : بل .. ثلاث شهور .. عسى بس كان راتبك ماشي..

بوسعد : اطمنك .. الراتب ماشي .. كان يجيني مسج اول ماينزلون الراتب .. ونزلوا لي

بعد بدل مهمة .. المهم .. عقب ثلاث شهور .. وصلت القمر .. اول ماوصلت القمر .. الا اشوف من بعيد مركبة فضائية .. جان اركض اصوبها .. وصلت المركبة الفضائية ولقيت رجال فضاء .. توهم يبون يحركون ويردون الارض .. قالوا لي لو تأخرت عشر دقايق جان احنا رايحين ...

بوراشد : يعني خذوك معاهم ..

بوسعد : اي ماقصروا .. بيض الله وجههم خذوني معاهم ..

بوراشد : زين اللي خذوك معاهم والا جان ماتقدر تشوف هلال رمضان وانت في القمر.

بوسعد : المهم واحنا رادين صوب الارض .. جان تنفجر المركبة الفضائية.

بوراشد : بل بل .. هذا انت مقرود .. وبعدين اشصار.

بوسعد : اللي صار .. اني تميت طايح من فوق .. لين قربت اوصل الارض.. واتشهد .. واقول خلاص انا ميت ميت ..

بوراشد : اي صح .. الله يرحمك البقى براسك ..

بوسعد : اصبر اكملك السالفة .. يوم نزلت ووصلت الارض الا انا طاب على نفس التاير عقب ما انفخه البنشري ..

بوراشد : ثلاث شهور ينفخ في التاير.. اشدعوة كان ينفخه بحلجة

بوسعد : لا ياريال .. البنشري كان مسافر في نفس الطيارة مالتك اللي انت طفيتها لما احترقت .. ويوم رد راح ونفخ التاير وانا طحت عليه .. وعقب ركب لي التاير في السيارة ورديت البيت.

بوراشد : صج انك محظوظ .. الحين انا اطفي الطيارة واوصلها المطار وانت تعيش..

(الرجل ينتهي من اجراء معاملته مع حصه ، يهم بالرحيل وينتبه صوب ام سعد التي تبدو منشغلة فيقترب منها مستفسرا)

التاجر : السلام عليكم يمه .. انتي شتبيعين اهني؟؟

ام سعد : ينانوه !؟؟

التاجر : (متفاجئا وخائفا) شنو!؟؟

ام سعد : اقولك ابيع ينانوه .. لان هالمنطقة كلها مسكونه ..

التاجر : بسم الله الرحمن الرحيم .. اشلون يعني مسكونه..

ام سعد : مسكونه .. يعني فيها ينانوه .. احنا للحين مطلعين من المنطقة ميتين جني.. وكل ماحفرنا طلعنا ينانوه..

التاجر : (مصدوما ويندب حظه) زين انا شا اسوي الحين !؟؟ .. شاري ثلاثة اراضي .. يعني لين جيت احفر بيطلعون لي ينانوه .. شا اسوي معاهم.

ام سعد : بيعهم .. ترى برميل الينانوه وصل 50 دولار..

التاجر : (يصرخ نادما وخائفا) انا ما ابي ينانوه .. ولا ابي اراضيكم .. ردوا لي فلوسي ..

حصه : البضاعة التي تباع لاترد ولا تستبدل..

التاجر : والحل !؟؟ .. انا دافع (45) مليون..

حصه : تبي رايي الحق على عمرك وبيع اراضيك .. ترى اذا انتشر الخبر والناس اعرفوا ان هالمنطقة فيها ينانوه ومسكونه محد بيقرب صوبها حتى لو ابلاش.

التاجر : وليش ماعلمتوني من قبل ان هالمنطقة مسكونة .. انتوا نصبتوا علي .. هذا اسمه نصب واحتيال.

حصه : لا ما اسمح لك .. هذا اسمه تدوير اموال .. واحنا ما نصبنا عليك .. كاتبين في الاعلان اللي في الانستقرام .. للبيع اراضي في منطقة مسكونه بجانب مشروع ضخم وحيوي.. يعني ماغشناك..

ام سعد : سمعت .. افتح انستقرامك واقرى الاعلان عدل .. كاتبين منطقة مسكونة .. اشتبي بعد نكتب لك .. ليكون تبينا انحط اسماء الينانوه جني جني ..

التاجر : دبريني الله يخليج .. تكفين ما ابي اخسر فلوسي ..

حصه : افا عليك يا اخوي .. انا ما ارضى لك الخسارة .. المشتري موجود..

التاجر : وين المشتري!؟؟ .. انا بياع .. ببيع الثلاث اراضي هاتي الشراي.

هاجر : (تقف خلف مكتبها وتناديها) تفضل يا استاذ .. تفضل عندي..

التاجر : خير .. انتي من!؟؟

هاجر : انا صاحبة شركة استثمار عقاري .. اذا تبي تبيع اراضيك اللي شريتها بنشتريهم.

التاجر : اي ببيع ما ابيهم.. ثلاث اراضي شاريهم من خمس دقايق بخمسة واربعين مليون

هاجر : زين احنا بنشتري منك الثلاث اراضي بعشرة مليون.

التاجر : شنو!؟؟ .. انتي صاحية انتي .. اقولج شاريهم بخمسة واربعين مليون.

هاجر : هذا سعرنا .. ما اقدر ادفع اكثر من جذي .. السوق طايح هلايام

التاجر : (مصدوما ومنفعلا) اشلون طايح .. توه هذي اللي باعتني الثلاث اراضي تقولي

السوق مرتفع .. اشدعوة في خمس دقايق طاح .. يعني تبيني ابيع خسران .. اخسر في خمس دقايق (35) مليون..

هاجر : اخوي لو سمحت لا تعطلنا .. ورانا اشغال .. بتبيع والا لا؟؟

التاجر : (باستسلام وقهر) اي ببيع ..

(يجلس التاجر امام مكتب هاجر التي تنهي اجراءته، ويدخل راشد الذي يبدو عليه الاستياء)

راشد : السلام عليكم (يلقي السلام عليهم ويهم بالدخول الى الداخل)

بوراشد : تعال .. انت هييه .. وقف .. انت ورايح

راشد : بروحي داري ارتاح..

بوراشد : ترتاح من شنو !؟؟ .. انت وشسويت .. وش اللي تعبت فيه .. نفس الكلام اللي حافظه من يوم ما اشتغلت وانت تقوله حق الطلاب.. كانك متوه .. ماتمل..

راشد : يبه .. لو سمحت وفر كلامك .. انا مهب هاد شغلي..

بوراشد : اخ يالقهر .. انت .. انت تبي تذبحني .. كل الناس اكبروا وصار عندهم حفر وانت بتمك مكانك سر ..

راشد : يبه انا ما افهم بالحفر والمشاريع .. ولا بالتجارة .. هذا امي واختي يشتغلون بالتجارة والاراضي والعقارات وانتوا قايمين بالواجب وموفين ومكفين.

بوراشد : واشفيها لو انت اشتغلت معانا .. ترى هالمشروع وراه خير.

راشد : يايبه .. الله يخليك افهمني .. انا مشروعي غير مشروعكم .. انا مشروعي الانسان نفسه .. مشروعي بناء فكر اجيال .. وانتوا مشاريعكم حفر وطابوق واسمنت .. جدران بدون فكر .. بدون وجدان .. بدون اصاله ..

بوراشد : الحين يابوالفكر انت ماتقولي اشلون هالمدينة التراثية اللي بنسويها مافيها اصاله.. مدينة بنسويها بثمانين مليار مافيها فكر.

راشد : المدينة التراثية والحضارية تكلفتها الانسان نفسه هو اللي يصنعها.. صدقني يبه هالمدينة التراثية بتكون قيمتها اكبر لو كنا احنا موجودين فيها..

بوراشد : اشلون تبينا نكون فيها .. فهمني اشلون .. يعني تبيني انا وعمك بوسعد نجلس بوسط المدينة التراثية وننهم.

راشد : (بحماس) وليش لا .. ليش مهب احنا اللي ننهم .. انا وانت وكل مواطن هو اللي يبني ويفكر ويصنع .. ونعلم عيالنا يبنون وينهمون .. اذا ماقدرنا نبيني

مدينتنا التراثية بنفسنا .. بنتم نستورد الحضارة والمستقبل اللي صنعوه لنا غيرنا.

بوراشد : هم مايصنعون لنا ابلاش .. كل شي بفلوس.

راشد : صح .. عدل كلامك يبه .. كل شي بيعطونا اياه بقيمته .. اللي نقدر نسويه بمليار بسوونه لنا بثمانين مليار .. بس مهب هذي المشكلة دام الخير موجود لكن تخيل ان هالقيمة ماعادت عندنا .. من بيصنع ومن بيزرع ومن بيطور ..

بوراشد : انت فهمني شاللي تبي توصل له بالضبط.

راشد : اللي ابي اوصله يبه .. ان اجدادنا لما صنعوا تاريخ لهالوطن وورثونا تراثهم هم اصنعوا التاريخ والتراث علشان حياتهم وعلشان مستقبل عيالهم... احنا.

بوراشد : (بضجر وملل ينادي) تعالي يا ام سعد .. تعالي تكفين شوفي لي حل مع هالولد اللي عاجبه الفقر ومهب راضي يتطور ..

ام سعد : خير يابوراشد .. اشفيه ولدك؟؟

بوراشد : ما ادري اشفيه.. تعالي اقري عليه .. طلعي اللي فيه..

ام سعد : (تنظر اليه بتفحص) امبين عليه مسحور..

بوراشد : ادري .. وزارة التعليم ساحرينه .. فكي سحره وانا حاضر باللي تبينه..

راشد : ابي اعرف انتو شنو؟؟ .. انتو موظفين المدينة التراثية والا دجالين.

ام سعد : يمه .. احنا موظفين ونترزق الله .. انا اشتغل في شركة الحفرة الدولية ..شركة قطاع خاص .. ترى ينانوة الحكومة غير ينانوة القطاع الخاص.

راشد : ياخالتي هذا اللي تسوينه اسمه شعوذة ..

ام سعد : (تشهق باستنكار) شعوذة!؟؟ .. خسئت !؟؟ .. انا مهب مشعوذة .. انا دجالة .. انا موظفة اهني في وظيفة دجالة الحفرة في المدينة التراثية.

راشد : مشعوذة .. دجاله ..مافي فرق ياخاتي ..

ام سعد : صج جاهل .. اشلون مافي فرق .. انت اشدراك .. المشعوذ يطلع ينانوه ويسوي طبوب وسحور .. لكن الدجال غير .. الدجل مهنة تراثية

بوراشد : اي قولي له .. علميه هالجاهل .. يعني علشان مدرس مسوي روحه فاهم

ام سعد اي الدجل مهنة من التراث .. حتى الينانوه من التراث ..

راشد : (بسخرية) اي صدقتي هذا التراث اللي اغلبنا احفظه وورثه .. تراث الخرافة والخوف .. بودرياه .. ام حمار .. ام السعف والليف ..

بوراشد : صج انت ماعندك وطنية!؟؟ .. الحين انت معترض ومحتج على ينانوة تراثنا..

ام سعد : خله يابوراشد .. ترى مايعرف شي .. انا بفهمه .. اسمع يمه .. انا دجاله .. وهذي مهنة وراثته اب عن جد .. احنا من زمان شغالين دجالين نبيع ينانوه ..

راشد : تبيعون ينانوه !؟؟ .. ماشاءالله حتى الدجل طورتوه.

ام سعد : اي طبعا طورناه... اشلون مانطوره .. كل سنة نسوي تحديث للدجل.. الحين قمنا بعد نبيع ينانوه كاش واقساط

بوراشد : (باهتمام) وشنو الفرق بين الجني اللي بالكاش والجني اللي بالاقساط.

ام سعد : الكاش تاخذه لك .. والجني اللي باقساط يجيك مرة وحدة اخر الشهر يلقط المقسوم من الراتب ويفج عنك .. وفي عندي بعد جني فيزة زيارة اسكنه فيك ثلاث ايام شامل السكن والمواصلات مع وجبة الفطور.. واذا تبي شي رخيص نسويلك طلب صداقة مع جنية على الفيس بوك.

بوراشد : وهالتجارة تربح يا ام سعد ...

راشد : اكيد بتربح يبه دام في عقول ماغيرها العلم..

ام سعد : الحمدلله .. دوم ربحانيين .. عندنا بعد خدمة السحر .. مسوين خدمة توصيل السحر للمنازل .. ونعطي ضمان على السحر.. وخدمة الصيانة بعد البيع.. وبعد اذا ماعجبكم السحر تقدرون ترجعونه خلال 24 ساعة بشرط ماتشيلون التيكت.

(التاجر يغادر مكتب هاجر وهو في حالة انفعال وشبه لوثة عقلية)

التاجر : قالوا لي لا تشتري سمج في الماي بس ماطعت .. عاندت وركبت راسي وضعت.. لين جيت واشتريت وشفت وعشت .. الشور ببلاش تسمعه وتسكت .. والعناد بفلوس .. تفقر حتى لوعنه تبت.

راشد : منهو هذا يبه!؟؟

بوراشد : هذا واحد من مستثمرين الحفرة..

التاجر : (يخاطب راشد) اسمع مني ياخوي قبل لاتندم وتنضام .. نصيحة اذا جاي من ورا الانستقرام .. تبي تشتري ارض من هالمدام (يشير لحصه) .. انصحك خل فلوس في بنكك وخل عنك الاحلام

((التاجر يغادر المنزل ، بينما راشد يراقبه مستغربا امره ، يدخل سعد))

سعد : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

سعد : طمنوني شالاخبار؟؟

بوسعد : (يتحرك بحركة عسكرية نحو سعد مؤديا التحية) سيدي .. بما اني ناطور غرب الحفرة .. اطمنك الأمن غرب الحفرة مستتب

بوراشد : (يقلد حركة بوسعد) سيدي .. معاك ناطور شرق الحفرة .. اطمنك حفرتنا بخير ..

سعد : اشلون حفرتنا بخير وانتوا جالسين اهني وهادين الحفرة..

بوسعد : يبه انا وعمك بوراشد علينا ضغط شغل .. من كثر ما نجذب على بعض مهب لاقين وقت نرتاح بين الكذبة والكذبة..

بوراشد : تصدق ابوك فاز علي ثلاث مرات في بطولة الكذب الشعبي..

سعد : (يلتفت الى راشد) هلا النسيب .. اشفيك زعلان ؟؟

راشد : على وشو بزعل!؟ .. انت شايف في شي يزعل؟؟ .. غير ان هالمشروع اللي عافسين الدنيا عليه واقف مثل ماهو.. مافيه غير هالحفرة

سعد : وانت على بالك هالحفرة اشوي .. انت اشفهمك في المشاريع .. ترى هالحفرة بروحها للحين مكلفة عشرين مليون .. وقريب بتشوف انجاز عظيم للمستقبل

راشد : (بسخرية مبطنه لاتخلو من المرارة) ياسعادة المسؤول .. يمكن احنا مهب مثلك خارقين وقادرين نشوف المستقبل اللي في خيالك .. اذا مهب قادرين نعرف شاللي بيصير في المستقبل.. على الاقل خلنا نعرف شاللي يصير الحين.

سعد : اطمنك.. الحين عقب ما فتحنا شركة الحفرة الدولية .. هالشركة بتابع وبتشرف على المشروع والشغل بيمشي.

راشد : هالشركة اللي بتستلم المشروع .. لك انت!؟..

سعد : لا مهب لي بروحي .. هذي شركة وطنية مساهمة ... انا وابوي وامي وزوجتي هاجر .. وابوك وامك .. كلنا مساهمين فيها.

راشد : سعد .. ترى هذا استغلال السلطة من أجل المكاسب والمنافع الخاصة وهالشي ضد القانون ..

سعد : (بتفاخر) انا القانون .. دام انا اللي على الكرسي ومسؤول المشروع.

راشد : هالكرسي مهب لك .. هذا الكرسي امانه.

سعد : (بسخرية واستهزاء) خل عنك هالشعارات اللي ماتوكل عيش .. هالكرسي مثل

السوق والتاجر الشاطر يدش السوق ويربح.. هالكرسي بقعد عليه سنة سنتين ثلاث عقب بيجيبون غيري .. خل استفيد قبل لا يحطوني على الرف.

راشد : وضميرك !؟ ..

سعد : اشفيه ضميري .. مرتاح ومتكي بعد

راشد : ما اظن ضميرك مرتاح .. يمكن غايب .. ياسعد .. انت اتضر الوطن ومستقبل اجيالنا .. لا تحسب ان الفساد بيضرك بروحك

سعد : يعني انت تشوف اني انا فاسد!؟؟

راشد : اكيد بقول فاسد لما اشوفك اتخل بشرف الوظيفة والقيم اللي تسود المجتمع؟

سعد : (بانفعال) انتوا بكيفكم تتهمون الناس الشرفاء وتسوونهم حرامية وتحاكمونهم ..

راشد : واللي تسويه هذا شتسميه ؟؟

سعد : انا استفيد من خير بلادي .. ومقابل هالاستفادة اقدم خدمات للبلد.. شالفرق لو شركتي الخاصة هي اللي اشرفت على المشروع .. شركتي بتنفذ المشروع مثل ما ابي انا .. انا اشوف هالشي حلال..

راشد : مشكلة لما يكون المسؤول هو نفسه المفتي.. والمشكلة الأكبر ان اللي موكلينهم حل مشكلة الوطن هم انفسهم المشكلة.

سعد : (يغتاظ) انت واشكالك سبب كل مشاكلنا في هالبلد .. ترى محد مبهدلنا في البلد الا امثالك .. لا تفتكرون انتوا اللي متعلمين واللي تفهمون بس.. ترى احنا بعد متعلمين وعندنا شهادات

راشد : (بهدوء وابتسامة) محد شكك في دراستك وشهاداتك .. كثير من الدول تقدم التعليم كمنتج خدمي .. ناس وايد ينجحون ويحملون شهادات مثلي ومثلك.. بس العقل والتفكير يبين عند اول حفرة .. ذيج الساعة اتبين الحفرة الفارغة.

((سعد يتجاهل راشد ويبتعد عنه بينما راشد ينظر له بضيق واستياء ثم يغادر المنزل))

بوراشد : وين راح هذا .. من اشوي قال يبي يرتاح .. لا ارتاح ولا ريحنا..

سعد : ها .. هاجر .. طمنيني .. اشلون الارباح!؟

هاجر : الارباح زينه .. بعنا الاراضي كلها وارباحنا فوق (300 مليون)

سعد : وان شاءالله بس رديتوا الاراضي اللي بعتوها .. تدرين هالاراضي اللي نبيعها ملك الحكومة ... احنا مستلفينها علشان نستثمرها..

هاجر : تطمن .. كل الاراضي اللي بعناها رديناها ..

ام سعد : سعد يمه .. اشرايك يمه تسوي لنا عنا احذا الحفرة.

سعد : اشتبين بالعنا يمه .. احنا بس نخلص هالمشروع بشتريلج شاليه..

حصه : ما ادري اشلون قصوا عليك ياسعد بهالمشروع

سعد : ليش عمتي !؟

حصه : امس سمعت ان يوسف ولد صالح .. حطوه مسؤول ومعطينه مشروع بميتين مليار .. يعني حفرتك هذي ماتسوى ربع حفرته.

((اثناء انشغال الجميع في حواراتهم الجانبية الصامته ، يظهر ثلاث لصوص متخفين وملثمين من فوق السور يتلصصون على الموجودين ، يلمح بوسعد اللصوص ويرفع بندقيته مصوبها باتجاه اللصوص وتبدو البندقية كأنها مصوبة باتجاه النساء وسعد))

بوسعد : مكانكم .. لا أحد يتحرك .. وقفوا مكانكم .. البيت محاصر .. ارفعوا يدكم؟؟

(الجميع ينظرون له باستهجان واستغراب وهم لايعرفون لمن يوجه كلامه) يرفعان ايديهما بخوف ورعب وتلتصقان ببعضهما))

بوسعد : (بتهديد) اقول لا تتحركون وارفعوا ايدينكم فوق.

سعد : يبه اشفيك... اشصار لك!؟؟

بوسعد : (يلمح لص فوق السور) اقولك مكانك .. لا تتحرك.. وقف مكانك لا اثور عليك

بوراشد : بوسعد .. اشفيك .. انت جنيت ولا تمثل علينا... (يتقدم نحوه ويخطف البندقية وينتزعها من يده) هات التفق ..

بوسعد : (يصرخ وهو يشير صوب اللصوص) حراميه .. حراميه ..

هاجر : بسم الله الرحمن الرحيم .. اشفيه ابوك ياسعد!؟؟

((يقفز اللصوص الى داخل المنزل وينتشرون في ارجاء المكان بسرعة وهم يشهرون اسلحتهم الحديثة ، بينما احدهم يمسك "بوراشد" ويلتقط البندقيتان من يده))

الزعيم : محد منك يتحرك .. محد يتحرك!؟؟ .. البيت محاصر.

((الجميع يشعرون بالخوف ، وتعم الفوضى في المكان اثر محاولة هروب النسوة وصراخهن فيرفع الرئيس سلاحه في الهواء ويطلق النار في الهواء))

- اظلام -

الفصـل الثاني

المشهد الثاني

المنظر العام : نفس المنظر السابق ، طاولات المكاتب التي كانت متفرقة اصبحت ملتصقة في بعضها كأنها مكتب واحد.

- **تفتح الاضاءة على اللصين يقف كل منهما عند دكة وهما يحملان اسلحتهما الحديثة ويقومان بحراسة المكان ، من خلال النوافذ المفتوحة على الحوش يطل بوراشد وبوسعد المحبوسان في غرفة واحدة وينادون على اللصين.**

بوسعد : (يصرخ غاضبا) هيييه .. انتوا .. ياحرامية ...

بوراشد : (بغضب يعبر عن سخطه) انتوا .. تعالوا .. قربوا .. حد فيكم يجي يكلمنا..

((اللصان يتجهان باندفاع نحوهما وهما يشهران اسلحتهما))

بوسعد : (يتراجع بخوف) صك الدريشة يابوراشد .. ناويين على الشر..

((بوراشد بخوف يهم باغلاق النافذة ، فيضع اللص الاول بندقيته في اطار النافذة ويمنعه))

لص1 : (بانفعال) اشفيكم اتصارخون ..

بوراشد : ((بخوف)) انا ما صارخت .. هو اللي صارخ (يشير نحو بوسعد)

بوسعد : (باستنكار) انا يالكذاب .. انا عمره صوتي ماارتفع على رياييل.

لص1 : خلصونا تكلموا قولوا اشتبون!؟

بوسعد : ياخوي .. ياطويل العمر .. ياسعادة الحرامي .. انا ريال فيني سكر..

لص2 : (بسخرية وهو يضحك على نكتته) انت فيك سكر .. حتى الشاهي فيه سكر

بوراشد : انت تشوف عدله انك تستخف دمك بهالوقت ... يبه الريال فيه سكر .. انا شاهد ان فيه سكر .. حتى من كثر السكر اللي فيه اشوف النمل حواليه.

لص1 : احنا مالنا شغل .. احنا حراس وانتوا مساجين.

بوسعد : مساجين!؟؟ .. لايبه احنا مهب مساجين .. احنا اسرى..

لص2 : (بسخرية وهو يضحك) انتوا اسرى .. وانا اروى

لص1 : سامحوه ياجماعة .. هو جذي كله يضحك .. مع ان دمه ثقيل.

بوراشد : مايخالف بنتحمل ثقل دمه .. بس نبي ناكل .. من حبستونا واحنا ما كلنا شي .. من امس على لحم بطنا.

لص2 : (بسخرية وهو يضحك) انتوا على لحم بطنكم وانا على دياي بطني..

(يدخل الزعيم قادما من الخارج وهو يحمل سلاحه ، ينتبه لوجود معاونيه عند النافذة)

الزعيم : خير .. اشعندكم تحاجون المساجين ؟؟

لص1 : (يسرع نحو الزعيم) كانوا يصارخون يازعيم ويقولون انهم يوعانيين.

الزعيم : هاتوهم اشوف وش سالفتهم!؟؟

((يتقدم اللصان ويخرجان بوسعد وبوراشد من داخل الغرفة ويقودانهما صوب الزعيم))

الزعيم : اشفيكم مسوين ازعاج .. ليش اتصارخون !؟؟

بوراشد : يوعانين .. ماكلنا شي .. من امس يوعانيين

لص2 : (بسخرية ضاحكا على تعليقه) يوعانيين .. اي امبين من عيونهم يبانيين.

الزعيم : ((ينظر للص1 باشمئزاز ثم ينظر للرجلين)) يوعانين يعني تبون ياكلون ..

بوسعد : هذا سؤال .. ما ادري على وشو حاطينك زعيم .. يوعانيين اكيد نبي ناكل ..

الزعيم : انتوا طول عمركم تاكلون لين كلتوا البلد .. خلكم .. جربوا الجوع اشوي.

بوراشد : اشوي يعني اشكثر .. نص ساعة تكفي .. ترى ما بننطر اكثر من نص ساعة.

الزعيم : ((يلتف الى مساعديه)) روحو هاتوا الحريم من السجن ..

((يتجه اللصان بسرعة نحو أحدى الغرف الاخرى))

بوسعد : (بغضب) انت اشتبي في الحريم .. حاجنا احنا والا ماتعرف اتحاجي رياييل.

الزعيم : (يرفع السلاح ويصوبه نحوه) انت اتحاجيني !؟؟

بوسعد : (بخوف) ها .. انا كنت اقول اذا تبي نتفاهم مع بعض.. احنا رياييل ونتفاهم

بوراشد : تحجى عن روحك انا مالي خص.. انا ما اتفاهم مع حراميه

الزعيم : وعلى شنو تبينا نتفاهم يابوسعد؟

بوسعد : قصدي اقولك ان انتوا حرامية .. سربوتيه .. لاعندكم ذمة ولاضمير .. اشرايكم نعطيكم فلوس وتخلونا ..

الزعيم : يعني رشوة !؟ .. تبون ترشون حرامي اثناء تأدية واجبه.. احنا مانقبل رشوة.

((يدخل اللصان وهما يقودان النساء الثلاث))

اللص1 : جبنا لك المجرمين يازعيم.

ام سعد : مجرمين في عينك .. اذا احنا مجرمين .. عيل انتوا وش تطلعون؟

الزعيم : احنا مثلكم .. حرامية .. بس الفرق امبينا .. احنا نبوق بالخش.. وانتوا اتبوقون علنا قدام الناس .. احنا نبوق بالليل .. انتوا تبوقون في النهار.. احنا

نبوق واحنا خايفين .. وانتوا تبوقون وتخفون الناس.

بوراشد : كل حرامي ومهارته وخبرته .. يعني اذا انتوا فاشلين ليش تعلقون فشلكم علينا

حصه : اشرايكم نسويلكم دورة .. تعلم فنون السرقة خلال اسبوع.

الزعيم : خلوا عنكم السوالف .. واستعدوا .. الحين بنبدأ التحقيق.

حصه : انا مابعترف بشي الا لين تجيبون لي المحامي.

بوراشد : تحملي تعترفين .. حصه ترى اذا اعترفتي بيعدمونج

ام سعد : شوف يمه .. احنا نبي الفكه .. عاد أسالونا اسأله سهله واحنا بنجاوب ..

هاجر : انتوا على كيفكم بس اتحققون معانا .. على بالكم الدنيا فوضى .. المفروض قبل التحقيق نعرف شنو تهمتنا.

الزعيم : ماعندنا تهم الحين...

هاجر : عيل خلاص .. هدونا الحين ولين صارت عندكم تهم لنا .. تعالوا خذونا..

الزعيم : احنا بنحقق معاكم وعقب التحقيق بندور لكم تهم على قياسكم

ام سعد : انا يمه .. ابي تهمه اكس لارج .. ما احب البس ضيق..

حصه : ترى يازعيم انت اتضيع وقتنا .. خلصنا متى بتبدأ التحقيق.

الزعيم : مهب احنا اللي بنحقق معاكم .. القضاة هم اللي بيحققون معاكم.

هاجر : قضاة .. يعني بتحاكمونا على طول..

لص2 : (بسخرية وهو يضحك) لا على عرض!؟

بوراشد : اقول يازعيم ياريت تعدمونا ابرك من تعليقات هذا (يشير للص2)

الزعيم : مايصير نعدمكم لان مطلوب القبض عليكم احياء.. واللي يحاول الموت أو الهرب سيتم قتله احتياطا على ذمة التحقيق.

هاجر : ومنهو هذا اللي طلب القبض علينا

الزعيم : القضاة ..

بوسعد : ومتى بيجون القضاة؟؟

الزعيم : قريب بيوصلون .. (يلتف الى اللصين)

بوسعد : اقول يازعيم .. ولدي سعد وينه !؟؟ .. وين حابسينه؟؟

الزعيم : سعد .. حابسينه حبس انفرادي.. روحوا جيبوا المتهم الاول من الحبس الانفرادي.

((يتحرك اللصان باتجاه احدى الغرف))

بوراشد : تكفى ودني حبس انفرادي .. بوسعد يشاخر .. افتكيت من شخير حصه .. طلع لي بوسعد.. حتى في السجن الواحد مايرتاح.

الزعيم : انطر لين تنزل الميزانية الجديدة بنخصص لك سجن انفرادي.

بوراشد : اي ميزانية .. اقول يازعيم .. انت الظاهر مهب صاحي .. ترى هذا بيتي .. انتوا حابسينه في بيتي .. وانا ابي ايجار منكم .. لازم تدفعون لي ايجار..

الزعيم : وليش ندفع ايجار .. احنا مهب حابسين احد غريب .. انتوا اهل ونسايب وحراميه

((يدخل اللصان وهما يقودان سعد المكبل من يده))

اللص1 : جبنا المتهم الاول يازعيم

ام سعد : سعد .. يمه ليش رابطينك.. اكيد عذبوك يمه.. انتوا ليش مسوين في ولدي جذي

الزعيم : هذا المتهم الاول والرئيسي في القضية وخفنا يشرد.

سعد : (بانفعال وغضب) سمعوني عدل يالخمة .. انتوا الظاهر ماتعرفون من أنا ..

الزعيم : (بهدوء وباستهزاء) انت مهب سعد!؟؟

سعد : اي انا سعد..

بوسعد : اطلعوا يعرفونك .. اشلون تقول مايعرفونك

سعد : (بتعالي وانفعال) انا مسؤول مشروع الحفرة .. تعالوا فكوا ايدي وانجلعوا من اهني.. ترى ان طحتوا في ايدي ما برحمكم .. ((صوت جرس الباب))

الزعيم : القضاة اوصلوا ..

(يتجه اللص1 نحو الباب ، بينما ينظر الجميع الى الباب في قلق وارتباك ، اللص يفتح الباب ويدخل الطلاب الثلاثة الذين رأيناهم سابقا عندما كان يدرسهم راشد في المشهد الثاني من الفصل الاول ، وهم يرتدون بشوت ويحملون في ايديهم دفاتر ويقفون عند الباب)

بوراشد : هذول طلاب ولدي راشد .. جايين يذاكرون .. يبه روحوا بيوتكم .. ولدي راشد مهب اهني.. ولاتردون .. تحملوا اتجون هالبيت .. راشد طردته من البيت.

لص1 : (بسخرية وهو يضحك) طردته طرد نهائي والا بيرد بعد مباراتين ..

((يدخل راشد ويقف خلف الطلاب الثلاث))

راشد : هذول هم القضاة ..

الجميع : (افراد الاسرة جميعهم مصدومين) ها!؟؟

راشد : هذول اللي جايين يحاكمونكم اليوم

سعد : (يضحك بسخرية) هذول القضاة اللي بيحاكمونا .. على شنو بيحاكمونا قضاتك

راشد : بيحاكمونكم على حاضرهم ومستقبلهم اللي بقتوه..

سعد : راشد .. اذا انت اللي مسوي هالمسرحية .. انهي هذي المهزله ولاتضيع وقتي

راشد : يعني وقتك ماضاع في كل اللي سويته .. ضيعت شهور على مشروع ماشفنا منه غير حفرة .. اذا تدعي ان وقتك ثمين .. قولي شاللي سويته اليوم علشان هالوطن يكون احسن من امس ..

سعد : اليوم ماسويت شي .. لاني مربط والبركة فيك

راشد : ربطنا ايدك علشان ماتبوق فلوس البلد .. حطيناك في سجن انفرادي .. قلنا يمكن يصحى ضميرك .. يمكن هالضمير المفصول عنك يرجع ويتصل فيك ..

بوراشد : اشلون بيتصل فيه وهالعصابة ماخذين تليفوناتنا..

الزعيم : احنا مهب حراميه ولا عصابة .. احنا مدرسين ربع راشد ..

بوسعد : هذول ربعك .. حسبي الله عليك ياراشد انت وربعك .. من امس خاطفينا ومصرقعينا ومهب امأكلينا .. واخرتها طلعوا مدرسين..

بوراشد : اي .. هذي سوالف مدرسين الاعداديه .. يسوون حركات مراهقين

(الطلاب يتحركون ويجلسون خلف المكاتب المضمومة لبعضها والتي تبدو كأنها مكان للقضاة)

طالب1 : محكمة ..

ام سعد : هذول من صجهم بيسون لنا محكمة!؟؟

طالب1 : ممثل الادعاء.. يتفضل

راشد : حضرات السادة القضاة .. لقد بينا لسيادتكم من خلال الاحداث جرائم هؤلاء .. الذين خانوا الوطن .. وخانوا مستقبل الاجيال .. وخانوا التراث الذي ورثناه .

سعد : كذاب .. اشلون خنا التراث وانا كنت بسوي مشروع اكبر مدينة تراثية.

طالب1 : انت يا استاذ سعد .. لا قدرت تحفظ الماضي ولا تنظر للمستقبل ..

طالب2 : انت كنت مواطن مؤجر .. تبي تستفيد وبس.

طالب3 : انت سلبت حق اجيال المستقبل ..

سعد : تتهموني لاني كنت بستفيد وبفيد البلد .. هذي بلدي ومن حقي استفيد منها .. انا اولى من غيري ..

طالب1 : بس انت بقت البلد ..

سعد : انا مابقت شي .. كل الفلوس اللي خذتها علشان احافظ على تراث البلد.

((يدخل سلمان قادما من الخارج))

سلمان : التراث ياسعد مهب مدينة .. وجدران واحجار .. واشياء جماد نعلقها على جدران من طين .. التراث اللي نبيه يحيى من جديد هو الانسان اللي اللي حمى وبنى الوطن .. الانسان اللي فقره ما امنعه يكون انسان يحمل اصاله وقيم واخلاق.

سعد انت منهو بعد ؟؟ ..

سلمان : انا مدير مشروع المدينة التراثية

سعد : اشلون!؟؟ .. عيل انا من؟

سلمان : انت مدير الحفرة ..

((يدخل عامر مسرعا وهو في حالة ارتباك))

عامر : استاذ سعد .. استاذ سعد .. اليوم صدر قرار تفنيشك وتحويلك الى النيابة ..

سعد : (مصدوما) انا !؟؟

عامر : وحطوا بدالك واحد اسمه سلمان مبارك هو اللي بيستلم المشروع.

سلمان : انا سلمان مبارك .. مدير المشروع.

عامر : هلا والله .. هلا استاذ سلمان .. اتشرفت بمعرفتك (يصافحه)

سعد : (بحسرة) انا بشنو قصرت علشان يشيلوني .. هذا جزاتي ان اعطيتهم كل وقتي وكل جهدي .. انا اللي بديت ونفذت المشروع وحفرة الحفرة.

سلمان : غيروك لان مشروعك كان حفرة .. وحطوني انا لان مشروعي فكرة .. الفكر هو اللي يبني .. احنا عندنا فلوس وخير بس مهب هذا اللي بيغيرنا وبيطورنا ..

بوراشد : اقول استاذ سلمان .. يا مدير المشروع .. ترى انا صارت عندي خبرة في مشاريع الحفر.. اذا محتاج خدماتي ترى انا حاضر.. انا في خدمة البلد.

سلمان : لا يبه انتوا الحين ارتاحوا .. احنا بنخدمكم وبنخدم البلد..

بوسعد : وهالمشروع اللي اعطوك اياه بكم .. لايقصون عليك .. ترى سالم ولد منصور عطوه مشروع بأمية مليار..

سلمان : لا يبه .. انا مشروعي تكلفته (10) مليون بس.. ومهب بالدولار..

سعد : انت مينون .. مشروع ضخم مثل هذا بعشرة مليون بس.. مايصير

سلمان : لا كل شي يصير .. المسألة مسالة ضمير ..

طالب1 : الان سننطق بالحكم ....

((يقف الطلاب الثلاثة والجميع ينظر لهم بترقب))

الطلاب : حكمت المحكمة باخلاء الوطن من جميع المواطنين المؤجرين.

ستار النهاية